

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن والخمسون |

سورة المزمّل | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى

والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه - [00:00:01](#)

ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال

والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:00:17](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا على مائدة القرآن اتمس معاني هذا الكتاب وهذا الكلام العظيم ونحاول ان نتفهم المراد

والمقصود فماذا يريد ربنا سبحانه وتعالى ان يخبرنا به - [00:00:31](#)

وهذا اعظم انشغال في حياة الانسان فلا يمل الانسان ايها الكرام من طول مجالس التفسير هي بطبيعتها مجالس عمرية مش مجالس

شهرية يعني ليست متنا انك تريد تنهي الكتاب وتتجاوز لا هو رحلة الحياة ينبغي ان تكون مع القرآن. سواء كنت مهندس طبيب

مزارع نجار حداد - [00:00:49](#)

اه طالب علم يعني هي ليس شئ خاص بطلاب العلم اصلا. فهذا كتاب انزله الله للبشرية جمعا. هداية ونورا. فينبغي للانسان الذي

يتلمس بداية ويتلمس الثبات ويتلمس البصيرة في الفتن والشهوات والشبهات - [00:01:10](#)

ويتلمس طريق الحق والتمسك بمنهج اهل السنة والجماعة. ان يبحث عن كل الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. هذا القرآن من اوله الى

اخره هو بيان كلي للصراط المستقيم. وتأتي السنة بعد ذلك مبينة للتفاصيل والفروع - [00:01:26](#)

ومثبتة ومؤكدة وموضحة والا فالاساس هو ان تنطلق من القرآن ما زال حديثنا مستمرا في سورة المزمّل ونحن في ما زلنا في

مطلعها هذه السورة التي تبين للسائل الى الله وللداعية كما قلنا ابتداء عوامل الثبات - [00:01:43](#)

قلنا ايش هي عوامل الثبات التي ترشد اليها هذه السورة اولا قيام الليل ثانيا والذكر والصبر وهذه ليست فقط صورة المزمّل هي التي

بينتها بل كثير من السور ركزت على هذه الافكار الثلاث - [00:02:00](#)

وهنا انت عليك ان تدرك قضية وهو ان الذي يعطيك هذه الوسائل هو الله جل في علاه الذي خلق هذه النفس البشرية ويعرف ما الذي

يصلحها وانها لا تنهض لتحمل اعباء الرسالة ولا لتحمل اعباء الدعوة. ويصعب على الانسان ان يسير ثابتا - [00:02:18](#)

مع كثرة الشبهات والشهوات بدون هذه الوسائل الثلاث لانه بعض الناس عندما تبدأ يعني يسألك اريد وسيلة من وزائل الثبات وتطراً

عليه هذه الوسائل يقول لك طب ما في شئ اسهل من كده يعني قيام ليل وقضية اه المداومة على الذكر ما هم لا ما فيش غير كده -

[00:02:38](#)

ما دام الله عز وجل وضع هذه الاسس اذا هي الاسس الصحيحة الموجهة للانسان مهما قيل بعد ذلك هو اجتهاد عالم او رأي داعية او

كلام وعظي. اما هنا انا اتكلم عن علم وليس عن وعظ مجرد وعظ - [00:02:58](#)

هذا علم ان النفس البشرية يصلحها قيام الليل النفس البشرية يصلحها الذكر النفس البشرية يصلحها الصوم. عفوا الصبر فانت امام

ثلاث وسائل لا يجوز ان تتخطاها في تفكيرك وتبحث عن وسائل اخرى لانه اي وسيلة اخرى هي اجتهاد بشري قابل للاصابة وللخطأ -

[00:03:13](#)

لكن الذي خلق هذا المعدن الذي يسمى الروح والنفس والذي انزل هذه الشريعة ويعرف تبعاتها الله عز وجل يعرف ماذا يصلحك في هذه الرحلة. فبالتالي اصرف طاقتك ليس في البحث عن - [00:03:36](#)

وسائل الثبات اصرف الطاقة في ماذا؟ في تحصيل وسائل الثبات هناك من يجلس يسمع محاضرات ودورات وبرامج عن وسائل الثبات. يبحث عنها. لا هو انت مش محتاج تبحث ما دام الله عز وجل قد بينها. انت محتاج تشتغل - [00:03:50](#)
في ماذا في تحصيلها يعني خليني اضع برامج في قيام الليل قل لي اه شيخ ايش في عنا وسائل حتى تعيني على قيام الليل؟ بقول سؤالك صحيح لانك هنا بدأت تركز على الوسائل التي وضعها الله لك. ايش في وسائل تعيني على الذكر - [00:04:06](#)
ونبحث عن موضوع الذكر وبرامجه والافكار المحيطة به. بقول لك ممتاز انت بدأت تتجه بالاتجاه الصحيح. اما ان نتجاوز قيام الليل والذكر والصبر نضعه على ونبحث عن وسائل اخرى انت تخليت عن منهج القرآن - [00:04:23](#)
خليت عن منهج القرآن الذي دلنا ربنا سبحانه وتعالى عليه. فالانسان او المسلم الناجح الذي يبحث عن باختصار عن الثبات في حياته فكر في تطبيق هذه الامور في حياتك في اليات تنزيها. وكيف تسهلها؟ والله اليوم والله اقوم ليل مع الاخوة. اليوم اتفق مع اخي الي في الله نتفق على ساعة - [00:04:37](#)

عينه برن عليه وانا برن عليه. ايه الذكر؟ والله اضع برنامج لاذكار الصباح. برنامج لاذكار المساء. برنامج للورد اليومي. والله عندي اليوم خمس مئة استغفار خمس مئة صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بعدين بزيدهم مع الوقت وهكذا. هذه الاليات هنا فكر - [00:04:57](#)

اشتغل في الجانب الصحيح حتى لا يضيع الوقت وما بعد ذلك تكتشف انك حاولت تبحث عن وسائل اخرى لكنها لم تثمر كما تثمر مثل هذه الوسائل طيب وصلنا ايها الكرام الى الاية رقم خمسة - [00:05:13](#)
او اربعة وصلنا الى قوله سبحانه ورتل القرآن ترتيلا. حللنا بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او آآ او انقص منه قليلا او زد عليه. والمجلس الماضي فصلنا في فهم - [00:05:29](#)
قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. قلنا اه الاظهر ان نصفه بدل من ايش من قليلة وليس كما قال النسفي فنقول قم الليل الا قليلا نصفه يعني كانه قال قم الليل الا نصفه او انقص منه اي من النصف - [00:05:49](#)
او زد عليه او زد على النصف قليلا. فاما ان تقوم النصف او ما هو دون النصف او اكثر من النصف هذا معنى الاية على ما هو مشهور عند المفسرين. ثم قال - [00:06:12](#)

ورتل القرآن ترتيلا هنا ماذا يقول النسفي علي رحمة الله؟ في ورتل القرآن ترتيلا يقول بين وفصل تمام من الثغر المرتل اي المفلج او يعني هذا يقول لك اصل الكلمة من اين اخذت من اي ثغر مرتل اي فيه فتحات - [00:06:26](#)
تقطيعات نعم. شيخنا بس النسفي لانه في كمان جزئية قال ان نصه بدلا من قليلا في قبل قال نصفه بدل من الليل وتحت وان جعلت نصفه بدلا من قليلا كان تخيرا بين ثلاثة اشياء - [00:06:50](#)
هذا ما قرأناه المرة الماضية؟ لا ما قرأناه. ايوا خلونا الان خلونا الان على ما نحن فيه لاننا تناقشنا فيها ومضمونها ما ذكرته لكم. يعني هو القول الاخر يعني كأن النسفي ذكر القول الاخر اللي ذكره الانوسي وغيره - [00:07:05](#)
وهذا بيانه. لكن لا ساركز على فكرة ورتل القرآن ترتيلا. انه طبيعة القراءة في قيام الليل. يعني هنا الله عز وجل لا ليس فقط يرشدك الى قيام الليل حتى يعطيك تفاصيل في الموضوع - [00:07:18](#)

اولا سبحانه وتعالى يعطيك كم عليك ان تقوم من الليل يعطيك؟ سلام ورحمة الله. كم عليك ان تقوم من الليل؟ فاعطاك المدة الابتدائية نصف الليل او اقل او اكثر طيب - [00:07:34](#)

ثم يعلمك سبحانه وتعالى بعد ذلك الية قراءة القرآن. ما هي الطريقة الصحيحة لقراءة القرآن في قيام الليل حتى يؤثر القرآن في قلبك لانه احيانا احنا ممكن في رمضان خصوصا انك نتحمس ونقوم الليل كثيرا لكن كثير من الناس لما يقرأ القرآن في - [00:07:48](#)
قيام الليل اقرأه مذا سريعا وهذا ايضا لا يعطي مفعوله. عليك ان تأخذ الدواء والعلاج وفق المعايير الصحيحة. فحتى يفيدك قيام

الليل ينبغي ان تكون قراءة القرآن ان ترتيل القراءة مفصلة مبينة واضحة جلية وليست قراءة من يريد ان ينتهي خلاص يعني اديت -
[00:08:07](#)

علي الله ينتظر النتائج يجب ان تقوم الليل وانت تحب قيام الليل يجب ان تقوم الليل وانت تحب ان ترتل القرآن وتستشعر انك تتحدث مع الله سبحانه وتعالى في هدنة الليل وفي سكونه - [00:08:30](#)
فإذا هذا عمق القرآن انه ما اعطاك فقط الوسيلة وذهب. اعطاك كيف تنجح هذه الوسيلة وتؤثر فيك؟ فقال ورتل القرآن بينه وفصله قال او اقرأ على تؤدة بتبيين الحروف وحفظ الوقوف واشباع الحركات. وهذا ليس مخالفا للتفسير - [00:08:44](#)
الاول يعني هو حقيقة ولما اتى بها على صيغة صيغة التخبير قال رتل القرآن ايش يعني؟ بين وفصل. قال او اقرأ على تؤدة بتبيين الحروف وحفظ الوقوف. حفظ الوقوف يعني تعرف - [00:09:06](#)
اين تقف واين تبدأ الجملة؟ هذا يسمى علم الوقف والابتداء في علم التجويد حتى تكون قراءة معبرة بعض الناس لانه لا يفهم القرآن اصلا يمكن ان يقع في منتصف جملة. المعنى لم يكتمل. او يبدأ بداية قبيحة - [00:09:21](#)
دون ان يربطها بالمعنى الاصلي فكل ما سيذكره هنا هو دارج تحت كلمة ورتل القرآن ترتيلا. بمعنى ان القراءة للقرآن في قيام الليل ينبغي ان تكون قراءة هادئة متزنة تعطي الحروف حقها تعطي الوقف والابتداء حقها تعطي الترتيل والتفصيل حقه حتى تشعر ان هذه القراءة مؤثرة - [00:09:37](#)

وانني منسجم وانني استطيع ان استحضر وقوفي بين يدي الله. اللي بقرأ القرآن اخواني سريعا ما بنفع. حتى يعني اه بعيد ليس فقط قيام الليل حتى في موضوع الورد لان انتقد تكون بتراجع قرآن او بتحفظ قرآن وماشي مع جماعة او مراكز او شيء او اخوة. هذه القراءة جيدة ان شاء الله للحفظ. هذه القراءة السريعة لكن من حيث - [00:10:00](#)
بناء معاني الايمان لا تبني وانت عم تقرأ وهمك فقط انك ما اخطأت ما ما نسيت كلمة الحمد لله سمعت بدون اي مشاكل وليس همك ان تستخلص المعاني وتتدبر قراءة تدبرية قراءة اخرى غير قراءة المراجعة هذي انهذ الهد السريع. هي قراءة يجب ان تكون هادئة. لانه بطبيعة الانسان اخواني الاستحضار - [00:10:23](#)
والتركيز في الافكار لا يأتي مباشرة. الاستحضار للمعاني والتركيز في الافكار لا يأتي مباشرة ولعلنا نشير اليها يعني غدا ان شاء الله في موضوع مهارة الفهم والتحديد في قضية كيف ان الانسان - [00:10:45](#)
تركيز يبدأ معك رويدا رويدا هكذا العقل البشري. يعني انت عندما تبدأ قراءة سورة معينة ليس من اول ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم سيكون التركيز في اعلى مستوياته. لآ - [00:10:59](#)
وانما الانسان يبدأ يقرأ بعد عشر دقائق ربع ساعة يبدأ الذهن هكذا ينسجم مع القرآن اذا كان في مقصد للتدبر بعد ربع ساعة تصل الى مراحل التركيز العليا وتبدأ تدخل بالجوزي ما بنحكي. خلص تبدأ تعيش الاجواء. اما ان تتوقع انك في اول خمس دقائق خلاص اخذت الجولة هذا ليس ليس هكذا اصلا طبيعة الانسان سواء حتى في - [00:11:12](#)
الدراسة العلمية في الشرعية الانسان تركيزه ينمو رويدا رويدا عندما يشرع في قراءة شيء او حفظ شيء او مطالعة شيء ليس من البداية يأتي على كامل قوته فلذلك لما يقول لك ورتل القرآن ترتيلا الله يعلم - [00:11:34](#)
انك تحتاج الى وقت حتى تبدأ تشعر تشعر بالاستحضار ثم بعد ذلك تدخل وتتأثر اما هذا الذي يقرأ ايتين ويركع يعني انت ما اعطيتش نفسك فترة حتى تركز في القرآن - [00:11:49](#)
او اللي يقرأ سريعا سريعا. صفحة اخذت معه خمس دقائق او صفحتين خمس دقائق سبع دقائق وركع هو فعليا انت لم تستطع ان تستحضر ولن تستطيع ان تستحضر بهذه الطريقة معاني الايمان. لانه انت تحتاج الى وقت - [00:12:04](#)
حتى تبدأ عملية الاستحضار باعلى مراتبها. فلذلك كل ما كانت قيام الليل اطول في القراءة وليس مراد الطول المتعب انما المراد بالطول تعطيه نفسك مثلا عشر دقائق ربع ساعة كحد ادنى في الركعة الواحدة هذا في قيام الليل كل ما كان منتج اكثر -
[00:12:20](#)

وانت نفسك ستبدأ تشعر انه عم بنسجم مع القرآن ولكن كل انسان يرجع بقول ادري بنفسه يعني طب انا ما باستطيع هذا المقدار ابتداء مش مشكلة اخي ركعتين وعشر دقائق الله يعطيك العافية ما هي مشكلة - [00:12:38](#)

هذا شيه انما ياتي بماذا؟ بالممارسة والدربة لكن بس بدي اياك تفهم هي القضية ان الله عز وجل لما قال ورتل القرآن ترتيلا هذه مقصودة هنا لابد في قيام الليل من ترتيل - [00:12:51](#)

من تفصيل من هدوء حتى يعطي القرآن مفعولا. طيب ثم قال ترتيلا ما اعرابه ترتيلا مفعول مطلق لذلك قال ترتيلا هو تأكيد في ايجاد الامر به وانه لابد منه للقارئ - [00:13:04](#)

يعني لماذا الله عز وجل قال ورتل القرآن ترتيلا؟ لماذا اكد بالمفعول المطلق يريد ان يؤكد الامر بالترتيل انا مفعول المطلق اما بالتوكيد واما لبيان النوع او لبيان العدد فهو ما المقصود من المفعول المطلق هنا؟ تأكيد الفعل الاول الذي امرك به. رتل - [00:13:22](#)

هذا هو تأكيد في ايجاب الامر به شو يعني؟ هو قال في اول الاية ورتل حتى يؤكد هذا الامر كيف اكدته؟ اتى بالمفعول المطلق ترتيلا وهذا يدل على الاهتمام والاحتفاء بهذا الشيء - [00:13:43](#)

انه ما قال ورتل القرآن وغادر لا قال ورتل ترتيلا هذا عند العرب دلالة احتفاء واهتمام بهذه القضية وانه لا يجب ان تتغافل عنها. طيب ده قال وانه لابد منه للقارئ. ايش اللي لابد منه - [00:13:59](#)

لابد منه للقارئ في قيام الليل وفي القراءة عموما لكن في قيام الليل لانه هذا هو السياق. نعم اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين - [00:14:14](#)

قال انا سنلقي عليك سنزل عليك قولا ثقيل ايا القرآن لما فيه من الاوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة ثقيلة على شاقة نعم ثقيلة على المكلفين الان سؤال الله عز وجل وصف القرآن هنا بانه ثقيل - [00:14:28](#)

تمام طيب آآ في سورة القمر مرت معنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اخبر هناك عن التيسير فالسؤال اين الثقل في القرآن؟ يعني ما هي النقطة التي هي ثقيلة في القرآن - [00:14:47](#)

فهمتم دائما نحن نقرأ هذه الاية انا سنلقي عليك قولا ثقيلة لا بد نقح الماط هنا يعني اين وجه الثقل؟ ما هي علة الثقل هل الالفاظ انه الالفاظ صعب التلظظ بها - [00:15:03](#)

مثل بعض قصائد الجاهليين الوعرة ولا الثقل في القرآن انه معانيه صعب تفهم هل هذه علة الثقل؟ ولا ميدان اخر؟ ايش رأي المشايخ الافاضل؟ اه حبيبنا المعاني ثقيلة لأ خلينا نشوف ايش تقصد بالمعاني - [00:15:18](#)

فهم المعنى احسنت يعني انت تحوم يعني انا بدي اياك تفهم اين الثقل حتى نركز فيه ايوا مين رفع يده اه اللي هو ايش؟ يعني انا اركع اه اداء التكاليف احسنت يعني هو ايضا يصب في نفس الاتجاه. ايوه اسامة - [00:15:42](#)

التغيير به ان القرآن يغير فيك احسنت هذا ايضا من المعاني جيد للتذاكر بنا الى معنى اخر ولا استطيع ان اخطئك حقيقة فيه. اه يزن يعني تنزيل احكامه على نفسك ثقل. اذا اظن نحن متفقون انه الثقل ليست في نفس الالفاظ. يعني الحمد لله رب - [00:16:07](#)

العالمين. هاي الالفاظ كالفاظ سهلة على اللسان. ليس هذا محل الثقل كذلك تدبر المعاني يعني فهم المعاني الاساسية للقرآن هذا ميسر لانه ربنا قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. فانت هنا ما شاء الله تأتي بمجلس التفسير. الحمد لله كل كلمة ككلمة عم نفهمها - [00:16:41](#)

مش عم بنعاني من صعوبات كثيرة وبتشعر كما تقرأ في كتب علم الكلام لما تنظر في كتب المتكلمين القياس الواحد ممكن تجلس اسبوع حتى تفهم ماذا يريد منه المتكلم والعقائد التي تكتب باللغة الكلامية صعبة وعرة. لكن لا الحمد لله القرآن وعقائد القرآن واضحة سهلة. كان يفهمها الاعرابي - [00:17:01](#)

يفهمها الرجل والمرأة الكل يفهمها. اذا ليس في فهم المعنى. طب وبين الثقة اذا؟ كما تفضلتم الثقل هو في جعل النفس تتقبل هذا المعنى اولاً واطاحة او اعطاء النفس للقرآن حتى يشكلها القرآن اذا صحت التسمية - [00:17:23](#)

الان دايمنا بقولوا خلي القرآن يشكلك اعطي نفسك للقرآن حتى هو الذي يعيد صياغة المفاهيم والاولويات في حياتك. ان تعطي نفسك للقرآن حتى يشكلك القرآن هذه شغلة مش سهلة - [00:17:44](#)

ليه؟ لانه احنا انفسنا مليئة بالاهواء مليئة بالرغبات مليئة بالنزوات مليئة بمدخلات فاسدة من الحياة العامة اليس كذلك؟ فالان لما يأتي القرآن هذا مثل الثقافة اللي بتكلم عنه الشعراء مش كانوا يدخلون الرمح في الثقافة حتى يقوم الثقافة بماذا؟ بتعديل الرمح لما فيه من اي اعوجاج او حديدة نابنة هنا وهناك - [00:17:59](#)

تثقيف القلب هذه عملية مش سهلة برجع بقول لانه قلبي وقلبك مليء برغبات واهواء وشهوات. فلما يأتي القرآن او تدخل قلبك او نفسك الى ثقافة القرآن في نوع من الممانعة راح يكون مني ومنك - [00:18:22](#)

في اهواء في هواء هذا شيه وجد فينا في نوع من الممانعة في نوع من العصيان في نوع من لا صعبة لا هذي سهلة هاي الاية اطبقها قل للمؤمنين يغضون ابصارهم يحفظوا فروجهن بالنسبة للمرأة - [00:18:40](#)

عليهن من جلالبيهن طيب ولا يضرين بارجلهن. طب انا بدي اظهر زينتي. وتبدأ آيات القرآن عم تنزل وانت عندك رغبات تخالف واهواء تخالف الف فانه تعطي القرآن المساحة الكافية ليصغ قلبك صبغة الله - [00:18:53](#)

وانه يغير حياتك واولوياتك وتفكيرك اللي هو هذا بحكي عنه السلف دائما هذا هو الثقل انه رح يكون متعب ثقيل على النفس انك ستجاهد وستجاهد حتى تمنح نفسك للقرآن. وستخالف هواك ورغباتك طموحاتك - [00:19:09](#)

دنيوية وملذاتك حتى القرآن في النهاية يستقر ويعيش في القلب. هذا معنى مهم جدا تفهمه ان القرآن نعم هو ميسر كفاهم معنى لكن ان تعطي القرآن المساحة حتى يغيرك هذه فيها ثقل وهذا ثقل يحتاج الى معين - [00:19:28](#)

انات ومنها قيام الليل ومنها ورتل القرآن ترتيلا ومنها مجالس العلم والتفسير ومنها صحبة الصالحين واشياء كثيرة ستهون عليك هذا فمن اخواني وين الثقل؟ وهذا شيه اظن ان كل واحد فينا يجده في نفسه - [00:19:45](#)

لما يكون هناك اية قرآنية هو عم بخالف مدلولها ما ربنا بقول شغلة واحنا لأ. يعني مش متقبلين او يعني قابلين لها بس صعبة على انفسنا ننزلها على ارض الواقع - [00:20:02](#)

خاصة في الامور اللي فيها تضحية وبذل الاموال والانسفس هذا مش سهلة. اليس كذلك فيها مشوار طويل للنفس حتى تتقبله وتشرع فيه طيب اذا قال لما فيه من الاوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين - [00:20:15](#)

وهذا هو نفس مضمون الكلام يعني قلناه ان الاوامر والنواهي والشرائع القرآنية اه يا فيها مجاهدة لكن كان شيخ الاسلام ابن تيمية يروح الفتاوى يقول ان تسمى هذه التكاليف يعني كان يعترض على هذا المصطلح - [00:20:35](#)

قولي انه احيانا يشعر الانسان بانه هذه الاوامر والنواهي هي فقط تكليف بدك تعمله حتى خلص تنجوا. طب مش فيها جانب اخر غير التكليف اللي هي صلاح الانسان. يعني الصلاة والزكاة والصيام والذكر. هل هو - [00:20:53](#)

فقط مجرد تكليف قيام الليل هل هو فقط مجرد تكليف يعني هو واجب وظيفي بدك تعمله وتغادر ولا هو اصلا صلاح للانسان ونجاة له واستقامة وشيه مفيد اله في الحياة. فرق بين اقول لك افعل هذا الشيه تكليفا - [00:21:08](#)

بين اقول لك افعل هذا الشيه لانه في صلاحك هذا مصطلح وهذا مصطلح. فلذلك كان يرى ان التعبير بالتكاليف قال هذا اتى من طريقة المتكلمين والاصوليين. في علم اصول الفقه. دائما يقول التكليف وشروط - [00:21:24](#)

لكن الاصل انك لما تخاطب الناس باحكام القرآن لا تقول لهم تكاليف وتغادر. يعني هو مش انه غلط. احنا بنرجع نقول هو مش انه خطأ لكن يجب ان تعطي معنى اجمل من هذا. ولا تقف عند هذا. وان تخبر الانسان ان الله لما امرك بشيه او نهاك عن شيه ليس فقط لانك انت في حالة امنية زي - [00:21:37](#)

الحالة الامنية خلص انت جندي بدك تعمل وما بتعرفش العلة. لا لأ. وامرك بهذا الامر لان فيه خير لك. ونهاك عن هذا الشيه لان فيه ضرر عليك واللي هو سبحانه وتعالى غني عنا ليس مستفيد من عبادتنا شيه - [00:21:56](#)

جل في علاه انتم الفقراء الى الله. فكل الاوامر والنواهي هي ان احببت تسميها تكاليف ما عندي مشكلة لكن لا بد ايضا ان تعطيه معنى ماذا المصالح والمفاسد التي تنعكس على حياته ولانها اصلا ينبغي مع الوقت ان لا تبقى او لا يبقى شعور التكليف هو الذي يحكمك -

[00:22:10](#)

ايضا هذا معنى اخر اشار لي ابن تيمية وهو انه لا يجوز او لا ينبغي دعونا نقول لا ينبغي ان يبقى شعور التكليف هو الذي يحكمك وانت تتعامل مع احكام الله. بل - [00:22:30](#)

ينبغي ان ينقلب الامر الى حب وتعلق ارحنا بها يا بلال. مش يلا بدنا نصلي بس يعني حتى نخلص من الموضوع خاصة في ايام الشتاء ها. الجمع والقصر ما شاء الله بصير في البلد عندنا - [00:22:40](#)

يعني يا امام ليش ما جمعتموا الدنيا شوية انت بتشعر فعلا الناس كثير منهم الصلاة تكليف وليس حب. اليس كذلك؟ يعني هو فايز الخير هو بده يصلي يعني بس انه ايش - [00:22:53](#)

هم وبده يخلص بشوش على الامام وبتعبوا نفيان اذا يعني الامام يا ويله اذا ما جمع في يوم في برد او في ريح او في مطر. لكن الانسان الذي ماشي على منهج - [00:23:06](#)

ما بها يا بلال؟ اللي ما بتعامل مع الصلاة انها فقط تكليف تعامل معها انه راحة وهدوء وسكينة وحب وعلاقة بينه وبينها لا هذا يختلف نظرتة للموضوع بل بالعكس بزعل اذا الامام جماعة - [00:23:18](#)

او بغضب داخليا بتمنى انه لو اعطيها فرصة انه يوصل لي العشاء بوقتها فرق بين هاي النفسية وهاي النفسية. صح ولا؟ فرق بين هذاك شخص يتعامل مع الصلاة انها تكليف وبدي اخلص. وفي شخص يتعامل مع الصلاة انها راح - [00:23:32](#)

او السكون وهدوء. احنا ينبغي ان نكون ذاك الطرف الاخر. فهذا فقط تعليقي على كلمة التكليف طيب قد او ثقيل ولم ننسى في اعطى معنى اخر للثقل. قال او ثقيل - [00:23:47](#)

او ثقيل على المنافقين هذا التفسير الثاني ضيع هيبة التفسير الاول. اذا قلنا انا سنلقي عليك قولا ثقيل انه معنى كلمة ثقيلة انه ثقيل على المنافقين فقط يعني ذهبت قيمة الاية وجماليتها العظمى في هذا السياق - [00:23:59](#)

فهذا التفسير وان كان ذكره البعض لكنه ليس هو الاظهر في سياق الاية بل هو ثقيل بالمعنى الاول العام الذي ذكرناه. نعم. او كلاما له وزن ورجحان ليس باستفساف خفيف - [00:24:16](#)

طيب اه هذا معنى ثالث ذكره للثقل قال انا سنلقي عليك قولا ثقيل يعني احنا اليوم في العرف فلان اعطى خطبة ثقيلة مش كلام فارغ ايش يعني خطبة ثقيلة يعني كلام موزون كلام راکز. نقول والله هاي القصيدة ثقيلة - [00:24:28](#)

يعني قصيدة موزونة عالية فخمة بخلاف القصيدة التافهة او المعانيها لا قيمة لها. فهذا معنى اخر للثقل ان القرآن ثقيل يعني كلام اوزون نزل من الله العظيم سبحانه وتعالى وليس مجرد اي كلام هكذا لتعبئة الفراغ - [00:24:47](#)

وهذا جميل يعني هذا المعنى جميل ويمكن ان يضاف الى المعنى الاول. ليس شرطا ان نجعله يعني اما هذا واما هذا. لا يمكن نقول ان القرآن ثقيل من حيث تغييره للنفس البشرية يحتاج الى جهد واثقل - [00:25:04](#)

معاني دسمه وافكاره عالية وليس مجرد تعبئة فراغ. فهذا مقبول وذاك مقبول ايضا. نعم. ان ناشئة الليل بالهمز سوى ورش قيام الليل عن ابن مسعود رضي الله عنه بالهمز يعني ناشئة - [00:25:19](#)

لان هناك همزة في المنتصف نعم. هم قيام الليل عن ابن مسعود رضي الله عنه فهي مصدر من نشأة اذا قام ونهض. اذا ابن مسعود ماذا فسر ناشئة الليل قيام الليل. قال ناشئة الليل هي قيام - [00:25:34](#)

الليل. طب كلمة ناشئة من اين اخذت؟ بناء على تفسير ابن مسعود قال فهي اذا مصدر. اذا ناشئة هنا ليس اسم فاعل زي قائم وقائمة قل لي ناشئ وناشئة لأ - [00:25:51](#)

ناشئة هنا ايش قال ابتداء مصدر للفعل ماذا؟ نشأ ونشأ بمعنى قام من نشأة اذا قام ونهض ولكنه مصدر جاء على وزن ايش قال؟ فاعلة. وهل هذا له نظير؟ نعم العافية - [00:26:08](#)

مصدر على وزن فاعلة. فلا اشكال في ذلك طيب هون المعنى الثاني اذا ان ناشئة الليل قال ابن مسعود قيام الليل وبالتالي تكون كلمة ناشئة مصدر حتى تكون بمعنى القيام. ها ناشئة - [00:26:25](#)

تساوي هنا قيام ولكيف ستفسرها بقيام؟ لابد تكون هي مصدر حتى تفسر بالقيام لان القيام مصدر. فالمصدر يفسر بالمصدر. ان ناشئة

الليل يعني ان قيام الليل وخذوا من الفعل نشأ اذا قال - [00:26:42](#)

المعنى الثاني قال او او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث او ساعات الليل لانها تنشأ ساعة فساعة. هنا اعطى معاني اخرى ان يكون

المراد بالناشئة ليس كلمة القيام وانما المراد بالناشئة العبادة - [00:26:56](#)

قال ان ناشئة الليل يعني العبادة التي تنشأ بالليل. فهنا تنشأ ما معنى تنشأ تحدث وليس معنى قامة اعطى معنى اخر. اذا هنا يمكن

نقول انه مأخوذ من نشأة بمعنى ماذا؟ حدث وصار. وليس من نشأ بمعنى قام - [00:27:13](#)

ونهبه وهكذا دائما اللغة مؤثرة جدا في تحديد معنى الاية طيب اذا العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث او ان ناشئة الليل اي ساعات

الليل فعبر بالناشئة وقصد بها الساعات. لماذا؟ لان الساعات - [00:27:33](#)

تنشأ ساعة تنشأ يعني تحدث ايضا بنفس المعنى وكان زين العابدين هذا زين العابدين من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم حسين بن

علي بن حسين يصلي بين العشاءين ويقول هذه ناشئة الليل - [00:27:51](#)

يصلي بين العشاءين يعني المغرب والعشاء ويقول هذه ناشئة الليل ماذا يعني انه متى يبدأ قيام الليل من بعد المغرب وهو يصلي بين

المغرب والعشاء ويقول هذه ناشئة الليل يعني من ناشئة الليل - [00:28:07](#)

حتى تعرف ان وقت قيام الليل يبدأ من بعد المغرب. وليس يشترط من بعد العشاء وان كان بعض الفقهاء قال ان القيام يبدأ من بعد

العشاء. لكن الذي يظهر هو هذا الكلام ان قيام الليل - [00:28:21](#)

يبدأ في كل صلاة بعد غروب الشمس اذا خلاصة الكلام ان ناشئة الليل ناشئة هنا من الفعل نشأ اما ان تقول نشأ بمعنى قام ونهض واما

ان تكون نشأ بمعنى حدث وصار - [00:28:31](#)

اذا قلت نشأ بمعنى قام ونهض اذا الناشئة بمعنى القيام قيام الليل واذا قلت ناشئة من نشأة اذا حدث وصار فتفسرها بماذا؟ اما

بالعبادة التي تنشأ بالليل او بالساعات بناء على ان الساعات او - [00:28:45](#)

والعبادة تحدث وتصير في الليل. طيب هي اشد وطأة وفاقا شامي وابو عمرو. وطأ اي وفاقا هي اشد وطئا فسر الوطاء بمعنى الوفاق

اثبت المؤلف رحمة الله عليه في الاصل قراءة ماذا؟ وطاء وهي قراءة - [00:29:00](#)

شاميين عم وابي عمرو كما بين نعم وانه قال بعد ذلك شامي وابو عمرو اذا هو ما نسبها الى الكوفيين قراءة عصر. فلا بد تقرأها بالمد

وهو الاصل حقيقة نفس المحقق كان ينبغي ان يفعل ذلك يعني. هم - [00:29:25](#)

هو الاصل هو المصنف نفسه الذي آآ كتب الكتاب والمحقق يضعها على هذه الرواية حتى لا تشكل. اذا غطاء على رواية الشاميين وابي

عمرو. طيب طب انا شو يعني قالوا وطاء - [00:29:43](#)

قال وفاقا مش يعني وفاقا يعني برضه ما وضع المعنى. فالان سيفسر النسبي ويقول فيها قلب القائم لسانه. نعم اي يوافق ويوافق

القلب فيها اللسان. يعني ايش اكثر وقت لو سألته ما هو اكثر وقت في يومك وليك - [00:29:57](#)

يكون فيه القلب حاضر اثناء العبادة قيام الليل يعني اذا كنت ايها الانسان تبحث عن اكثر وقت مميز حتى يكون قلبك مستعد

لاستقبال معاني القرآن والتفاعل مع القرآن. هذا الوقت ربنا بحدد لك اياه. بقل لك هي ساعات الليل الهادئة. لما تنام الحج والحجة

ويتسكر - [00:30:17](#)

التلفزيون في البيت صعب الى فراشه واذا انت متزوج ولادك ناموا. هذه اللي تجلس في غرفتك وحدك تقرأ وتقبل على الله سبحانه

وتعالى. هذا الهدوء هو الذي يجعل القلب متواطئ مع اللسان يعني متفق مع اللسان. ناس الان في ناس بتقرأ قرآن لكن القلب في جهة

- [00:30:38](#)

والذهن بجهة واللي سالف جهة اللسان بقرأ لكن القلب ليس متواطئ مع اللسان لا يتجه مع المعاني التي يتكلم بها اللسان. وهذه ليست

مفيدة انما القراءة المفيدة هي القراءة التي يكون فيها القلب منسجما مع الالفاظ والمعاني التي تجري على اللسان. عرفتم ما معنى

المواطأة هنا - [00:30:57](#)

ان يكون القلب مدركا عاقلا متعقلا متيقظا لمعاني الالفاظ التي يتكلم بها اللسان. هذا يحصل كماله في ناشئة الليل. لذلك قال ان هي

اشد وطنا اه لاحظ تعبير باشد وطى - [00:31:19](#)

لماذا استعمل افعال التفضيل هنا؟ اه يا سند. ليش استعمل افعال التفضيل يدل على ماذا اه فهذا مفهوم ماذا انه في غيرها احسنت يعني بعض الناس بيقول لك يعني ما انا مستحيل اركز في القرآن الا بالليل. لأ واستعمل افعل التفضيل. ما اخبر بالحصار ان المواطأة بين القلب واللسان - [00:31:37](#)

لا تحصل الا بالنيل. واخبر باعلى درجات المواطنة. لكن يمكن ان تقرأ بعد صلاة العصر القرآن ويحصل شيه من المواطأة. يمكن تقرأ وبين المغرب والعشاء تقرأ بعد صلاة الفجر في مصلاك ويحصل شيه فهو اخبر عن الوقت الذي تكون فيه المواطأة في اعلى مراتها ولم - [00:32:01](#)

في حصول المواطأة في الساعات الاخرى. هذه قضية مهمة حتى لا ايضا تضيق عنفسك. انه بعض الناس ممكن يقول لك يا اخي انا ما قمت الليلة. راحت المواطأة. لا ما راحتش - [00:32:21](#)

انت بتقدر تعمل مواطأة بعد صلاة الفجر بس راح عليك الكمال هذا شيه اخر نعم وعن الحسن اشد موافقة بين السر والعلانية. لانقطاع رؤية الخلائق نعم هذا هذا رأي اخر الحسن البصري يقول - [00:32:31](#)

اشد موافقة بين السر والعلانية لانقطاع رؤية الخلائق ما معنى هذا الكلام ايش يريد يقول سيدنا الحسن البصري ها حبيبنا نعم اه احسنت يعني ايش يريد ان ايش يعني اشد موافقة بين السر والعلانية - [00:32:48](#)

اه يعني الانسان لو بده يصلي في مرأة من الناس ممكن يكون في الظاهر يظهر التخضع بس في السرقة يريد ان يلحظه الناس. صح؟ اذا كنت تصلي في مرأى من الناس في بعد صلاة الفجر في المسجد او تفعل افعال علنية - [00:33:05](#)

سبحان الله ممكن في الظاهر تظهر التخضع لكن في الباطن القلب يبحث عن رياء قال اما الذي يجلس في غرفة وحده في بيته لا يراه احد هذا في العادة الظاهر والباطن متوافقان. متواطئان ما في نفاق ما في رياء - [00:33:23](#)

باطن والظاهر متوافقة. ليه؟ لانه ما في حدا شايفك هيك الاصل طبعاً. بعض الناس ممكن لسا. الاصل انه ما حدا شايفك فاذا كان ما حدا شايفك اذا نحن باذن الله نقول هي حالة من الصفاء الايماني. وهذا حقيقة جدا مهم في قيام الليل. انه ببساعدك ايضا على

التركيز اكثر واكثر - [00:33:39](#)

الانسان لما يفعل شيه او طاعة امام الناس بكون في صراع داخلي يعني حتى لو انت صادق واستبقى ضمن صراع داخلي انه شافوني انا بقرأ قرآن طب كذا مدحوني وتبقى منشغلا بتصويب النية. لكن لما تكون مرتاح من قضية النية خلص النية الحمد لله - [00:33:57](#)

لامك في لانه لا احد يراني. فسيذهب شغل القلب ويتفرغ لمعاني القرآن. وهذا شيه جميل. الحسن البصري قالوا هنا حقيقة كلام جميل جدا في الانتباه لقضية المواطأة اذا كان هذا التفسير هو الصواب. لان الانسان يحتاج فعلاً انه خلص انا بكفي انا في النهار تعبان في

اصلاح نيتي - [00:34:12](#)

ففي الليل لما اكون وحدي النية مكفية لا كنت وحدك فعلاً ولا احد يعرف بك وتحرص على الكتمان النية مكفية ما ما في شيه وبالتالي هذا يساعدك اكثر واكثر على التركيز والانتاجية. نعم. غيرهما وطأة. غيرهما اي غير الشاميين وابو عمرو كيف قرأها - [00:34:34](#)

وطنا اذا القراءة الاولى هي اشد والقراءة الثانية وطنا. نعم اي اثقل على المصلي من صلاة النهار لطرد النوم في وقته. من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشد وطأتك على مضر. طيب على قراءة وطأ - [00:34:54](#)

ان وماذا يقول هنا على قراءة وطنا فسر الوطأ بمعنى الثقل وبالتالي يصبح التفسير الاية ان ناشئة الليل هي اشد ثقلاً اشد ثقلاً من ايه من الصلاة في النهار لانك - [00:35:10](#)

عملية استيقاظك من الفراش وانت تتوضأ خاصة في ساعات الليل الباردة ثقيلة على النفس والنفس تحب الفراش والدفع فلذلك يقول هي اثقل على المصلي من صلاة النهار لان فيها طرد للنوم. قال لطرد النوم - [00:35:27](#)

في وقته وانك تطرد النوم في الوقت اللي لازم فيه تنام او انت متعود فيه تنام بديش قول لازم صعبة اقنع نفسك انه الان اقوم عن الفراش واتوضا وما بارد. والصبح عندي شغل وكذا. هي محاورة شديدة بينك وبين نفسك انك تستيقظ او لا تستيقظ - [00:35:43](#)

فهذا نوع من الثقل في صلاة الليل وهذا شيء ملحوظ يلحظه الانسان بالتأكيد. انه الاستيقاظ بعد النوم في ساعات الليل الاخيرة فيه نوع من المجاهدة لكن مع الوقت يصبح نمط وعادة مع الوقت يصبح نمط وعادة لمن اعتاده - [00:36:01](#)

واقوم قيلا واشد مقالا واثبت واسد اه واسد مقالا واثبت قراءة لهدوء الاصوات وانقطاع الحركات تمام. واقوم قيلا او قيل ما هو نوعه اذا هو مصدر لايه مصدر قاله بل قال لها اكثر من مصدر تقول قال قولاً وقال - [00:36:16](#)

قيلا قال لها اكثر من مصدر الا قيلا سلاما سلاما. شايف سورة الواقعة فقال لها اكثر من مصدر طيب فقال واقوم قولاً اقوم اي اسد. قال الاقوم بمعنى الاسد. طب ما وجه السداد - [00:36:41](#)

الصلاة في ناشئة الليل هي اشد مواطنة او وطئا عن الخلاف بين القراءتين واقوم قيلا هي اسد قولاً هي اشد قولاً السداد في ايه نعم السداد في وصول المعنى الى القلب وفهم المعنى المراد من الاية - [00:37:00](#)

وهذا كلام صحيح يعني من يتأمل ويتدبر قرآن في ساعات الليل حري به ان يصل الى المعنى. وان يفتح عليه احيانا مش المراد فقط المعنى السطحي. ولا حتى المعنى الاستنتاجي اللي اتكلمنا عنه - [00:37:26](#)

يعني حتى المعاني البعيدة تبدأ تهل على تهل على قلبك. حتى المعاني البعيدة والاستنباطات الجميلة واللفتات الرائعة. وقتها في هذه الساعات وقت اهالها وضلوعها في هذه الساعات. فلذلك قال واقوم واقوم قولاً اذا هي اشد في الوصول الى القراءة. ولا لو كان المراد مجرد القراءة انت - [00:37:41](#)

ممكناً تقرأ في الصباح وتكون قراءتك صحيحة هل القراءة في الليل كقراءة الفاظ تختلف عن القراءة في النهار صعب اما انت ممكن تقرأ امام شيخ ولا تخطى في النهار. وتأتي بالتجويد والمعاني والقراءات كما هي. فلا بد نبحت عن معنى اخر للسداد. معنى يعني يستوي - [00:38:06](#)

هذا السياق الذي نحن فيه. فقال واشد مقالا واثبتوا قراءة لهدوء الاصوات وانقطاع الحركات. ويعيد ذلك يعني لماذا السداد في قراءة الليل اعلى من السداد في قراءة النهار. النهار في - [00:38:25](#)

في حركات حوايك وفي ولد صرخوا وهذا كذا وهذا بينادي وفي تلفون. اما في الليل تهدأ الاصوات الجميع وتنقطع الحركات في المنزل. وهذا اعدك بالتالي على الوصول الى السداد في قراءتك وكما قلت الذي يظهر والله اعلم ان السداد في فتح المعاني على قلبك ووصولها اليك. نعم - [00:38:41](#)

ان لك في النهار سبحا طويلا. تصرفا وتقلبا في مهماتك وشواغلك. ففرغ نفسك بالليل لعبادة ربك او فراغا طويلا لنومك وراحتك طيب ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا وتقلبا والسبح بمعنى الشغل والعمل - [00:39:01](#)

ان لك في النهار سبحا يعني عملا طويلا وشغلا طويلا وتصرفا طويلا في عندك عمل وفي عندك اه شغل هذا مهندس هذا طبيب هذا مزارع هذا طالب جامعة كل انسان - [00:39:23](#)

اذرى بمهامته ومشاغله طب اذا ما المطلوب من هذه الاية هنا في هذا السياق بعد ان نبه على قيام الليل وفضله وطرائق القيام به. قال في الاية سبعة ان لك في النهار - [00:39:35](#)

مكابدة تصرفا تقلبا في مهامك وشواغلك المطلوب هو قوله ابتداء هنا قال ففرغ نفسك بالليل لعبادة ربك هذا اول معنى استنتاجي فهم استنتاجي استنبطوا من الاية انه اذا هذه الاية بالتأكيد هي توصل رسالة الي - [00:39:51](#)

مش كذا هذي مش لتعبئة الفراغ هذي اية فيها رسالة. ما دام انت في النهار منشغل باعمالك وذهابك وعودتك فينبغي اذا ان تفرغ الليل لعبادة ربك والاقبال عليه بانه انت اساسا خلقت لعبادته - [00:40:08](#)

فلا يعقل انه النهار تكون منشغل عنه تماما بتحصيل الرزق والعائلة والشهادة وكذلك في الليل تكون منشغل عنه ايضا طب اذا ما معنى انك تعبد الله او تتعبد الله انت وجدت - [00:40:26](#)

لله لتعبده لتتقرب اليه لتبذل له. فما دام النهار بطبيعته يصعب التعبد فيه على وجه الكمال بكثرة انشغال الانسان وازدحام الاعمال عليه. فينبغي على المؤمن الذي يبحث عن الهداية ان يفرغ الليل - [00:40:41](#)

لله سبحانه وتعالى.. وهاي القضية فهمها السلف تماما فكانوا يتركون الليل لاله عز وجل. حتى النهار فيه عبادات لكن هي طبيعة

الحياة ان النهار للكسب والمعاش وجعلنا النهار معاشا - [00:41:00](#)

اما الليل فالله عز وجل يريد من عباده ان يفرغوه له هل نحن نعمل ما يريد الله عز وجل وهذي مشكلة هنا يأتي انا سنلقي عليك قولا

ثقيلاً انه ربنا بطلب منك انه الليل تدعو للاله - [00:41:16](#)

يا اخي مش كل الليل ربع الليل ثلث الليل تتركه للاله ما مدى التزامك بهذه التوجيه الالهي احنا بالليل نجلس على وسائل التواصل

الاجتماعي يبقى الانسان يقلب حتى الساعة تصير الساعة اطنحش ليلا - [00:41:33](#)

واحدة ليلا اه تفاهات وكلام لا قيمة له او جلسات شبابية لا معنى لها. ثم بعد ذلك بالكاد اذا استيقظ على صلاة الفجر في المسجد يعني

هذا ابن ابوه ارضى عنه واكثرنا ممكن اصلا تذهب عليه صلاة الفجر في المسجد - [00:41:47](#)

ويصلبها سريعا هكذا ويستيقظ من فراشه. والنوم بين عينيه يصلي الفجر ركعتين والفراج جنبه يقلب على التخت وينام الان اذا انت

ما فعلت المطلوب منك الله عز وجل يقول لك انا تركت النهار لك يا عبدي - [00:42:02](#)

اشتغل واكتسب وعيش حياتك. لكن الاصل ان تدع لي جزءا من الليل ان تتفرغ غريب وهذا من تعظيم الانسان لله سبحانه وتعالى ان

يفرغ جزءا من الليل اما في قراءة القرآن او في طلب العلم او في قيام الليل او ما شابه ذلك يعني ان يكون عبادة والعبادة -

[00:42:16](#)

نقول معناها الواسع يعني حتى العلماء كان بعضهم يتفرغ في الليل لكتابة الحديث. او يتفرغ لتحصيل العلم وحفظه. اهم شيء انك

تؤدي عبادة اما فقط الليل هكذا كما هو حال مجتمعاتنا. مسلسلات وشاشات تلفزيون وقناة الجزيرة وبتروح وبتيجي وقاعدة مع فلان

وطلعوا. هذا ليس هو لي للسلف - [00:42:35](#)

ليس ليلهم هكذا لانهم فهموا عن الله مراده الناس ان لك في النهار سبحا طويلا. فما ينفعش برضو الليل يكون لك سبحا طويلا اه كانه

هيك الاية بتقول لك انت في النهار مشغول يا عبدي - [00:42:54](#)

ليه بدك تعطيني اياه؟ او تعطينا جزء منه او تفرغ ما يمكن تفرغه نعم احسنت هذا معنى اخر ذكره بعض اهل العلم ايضا ان لك في

النهار سبحا طويلا بمعنى - [00:43:08](#)

لهذا للدعاة يعني لو حملنا الاية على خصوص الدعاء الذين ينشغلون بدعوة الناس ودعوة اصحاب البدع والمنكرات والفجار

ومواجهتهم فكريا. ما الذي يعينك يا محمد صلى الله عليه وسلم على - [00:43:33](#)

مكابدة كفار قريش وما الذي يعينك على تحمل اعباء الدعوة؟ وما الذي يعين الانسان الداعية في نهاره على مواجهة الفاسدين؟ الا

ورده من هذا من الليل ذلك كان يعني فيما قالوا كان - [00:43:48](#)

هو اما صلاح الدين الايوبي او نور الدين زنكي احدهم كان في قبل بداية المعركة في الليل يذهب الى الخيام يتفقدتها فاذا رأى قوما

انشغلوا بقراءة القرآن والصلاة قالوا من هنا يأتي النص - [00:44:04](#)

اذا اتى الى خيمة قوم فرآه منشغلين حديث واللهم قال من هنا تأتي الهزيمة كفكرة عامة انت خذها يعني هي فكرة ان الانسان حياته

في النهار فيها مكابدة للمنكرات والشهوات. حتى انت الان كطالب جامعي. انا ما بديش اقول كدعاة - [00:44:17](#)

تتكلم كمسلم انت الان كطالب جامعي تذهب فترى المصائب التي تشب منها الرؤوس في الجامعة. ولا يا شيخ اسامة وكذلك انت

كانسان موظف تشتغل في عمل مختلط وجنك موظفة وزميلة - [00:44:33](#)

ويا رب ثبت ثبت والامور تنتهي على خير اي انسان فينا اليوم بطبيعة مجتمعاتنا المعاصرة النهار فتنة النهار فتنة بكل المعايير لاكثرهم

ممكن واحد فيكم منعزل عن رأس جبل اشي ثاني لكن الحياة العامة بطبيعتها بتمشي فقط في هذا الشارع حتى تصل الى مكان

الدرس ترى من الفتن ما يكفيك - [00:44:48](#)

هذا فقط في هذا الشارع. فما بالك وظيفتك شغلك حياتك العامة جامعتك فما الذي يثبتني على هذه الفتن؟ انا طالب جامعي او انا

مهندس اعمل في عمل مختلط او ما شابه ذلك - [00:45:09](#)

انا طبيب بشتغل في مستشفيات وارى ما تشيب منه الروس الذي يثبتك هو قيام الليل قيام الليل هو اكبر معين لك للغض على غض
البصر اكبر معين انه الخواطر الرديئة والتفكير في الشهوات ينخفض منسوبه في حياتك - [00:45:20](#)
اما اذا بقيت بدون قيام ليل القلب مع الوقت سيعتبع انه عم بزيد الضغط عليه من الصور من المدخلات من العمل من الجامعة من كل
المشاهد السيئة والرديئة الضغط بزيد بزيد - [00:45:38](#)

انت في النهاية لك طاقة معينة للاستعمال كل واحد فينا الله اعلم متى تفلت اذا لم يكن هناك قيام ليل يصعب على الانسان ان
يستمر امام كل هذه الفتن الشهوات. ففعلا ان لك في النهار سبحا طويلا - [00:45:51](#)

طبيعة النهار متعب على الشباب اليوم تحتاج ان تستعين على نهارك بساعات الليل ما تقول لي انا يا شيخ والله الجامعة فتننتي وانا
مش عارف شو اسوي. طب بصير اعلم كذا او انا والله الشغل وانا بقول لك وين ساعات الليل هاي ربنا عز وجل عم بعطيك -

[00:46:06](#)

يقول لك ساعات الليل بتعينك ما في علاج بتروح على صيدلية يعطيك كبسولات يعني. يقول لك هاي بتعالجك ان شاء الله في النهار.
العلاج واضح بدك تذهب ليكون لك ورد من الليل قدر المستطاع ولو ركعتين - [00:46:24](#)

اثبت عليهما فانها باذن الله تؤدي مفعولا عظيما في حياتك. طيب قال او فراغا بس خليني اعلق على هذا المعنى الثاني. اذا ذكرنا كم
معنى انا ركبناه صباحا طويلا معنيين. المعنى الاول - [00:46:37](#)

يا عبدي انت منشغل بالنهار عني فلا تنشغل عني بالليل المعنى الثاني اللي اضفناه مع الشيخ اسامة فكرة ايش انه انت في النهار لك
منقلب صعب وتقلبات وتعامل مع البشر. والحياة والمجتمع بكل ما فيها من الشهوات والفتن. فتحتاج الى نصيب من الليل -

[00:46:51](#)

يعينك على سبع النهار طيب في معنى ثالث كأنه اضافوا النشف هنا لما قال او فراغا طويلا بنومك وراحتك ان كان هذا المعنى انا ما
اقتنعش فيه كثير ايش معنى او فراغ ان لك في النهار سبحا طويلا - [00:47:08](#)

يعني فراغا طويلا تنام فيه وتستريح اه ايش معنى هذا فوارس؟ فبتقدر تنام فيه وتستريح فيه. واجعل الليل للقيام. يعني انت في
النهار بامكانك تستريح. نهارك طويل. استريح في النهار - [00:47:27](#)

يقول لك واحد اه قوم الليل وخلص نام الصباح والنهار لكن يعني اخشى ان يعطي هذا معنى سلبي انه انا خلص بقوم الليل واظني
في النهار نايم. انا عليه قيام ليل. لأ مو في النهار بدك تدعو الى الله. عندك عائلة بدك تكتسب لها. عندك - [00:47:46](#)

مشاريع كثيرة علمية دعوية الحياة ليست هكذا القول بان لك في النهار سبحا طويلا. يعني فراغ طويل تستريح وتنم فيه. فاشتغل
بالليل بالقيام يعني لا ارى من المعاني الكبيرة لا اراه من المعاني الكبيرة في هذا السياق - [00:47:59](#)

يعني احسنت يعني ممكن يتعارض اصلا مع فكرة انه النهار للعمل وللحسب الا ان يكون المراد يعني استعن على قيام الليل بنومة
القيولة. كان بعض السلف يقول استعن على قيام الليل بماذا - [00:48:18](#)

بنومة القيلولة يعني هذا يعينك على انه تكتسب شيه من القوة فتستطيع ان تقوم الليل. انصح لكن عموما لا اراه معنا عظيما. المعاني
الاول افضل واعلم. نعم واذكر كانه كان عندك مداخلة؟ اه - [00:48:31](#)

نعم واذكر اسم ربك ودم على ذكره في الليل والنهار وذكر الله يتناول التسبيح والتهليل والتكبير الى الوسيلة الثانية من وسائل الثبات
للمسلم وهي الذكر الوسيلة الاولى فصلنا فيها الحمد لله بكفاية قيام الليل - [00:48:47](#)

الان هنا الوسيلة الثانية من وسائل الثبات للمسلم وهي المحافظة على ذكر الله سبحانه وتعالى. لذلك قال واذكر اسم ربك يعني ايه؟
دم على ذكره بالليل والنهار وذكر الله يتناول ماذا - [00:49:04](#)

قال التسبيح الله التهليل لا اله الا الله التكبير الصلاة هي من الذكر. قراءة القرآن من الذكر فالذكر ليس محصور فقط باذكار الصباح
والمساء مساحة واسعة مدارس العلم. شف شو قال. العلم كما قلنا في المجلس الماضي العلم عبادة - [00:49:17](#)

انت طلبك للعلم تكرارك للابيات او النثر او للحديث ودأبك في هذا من ذكر الله سبحانه وتعالى. وهذه الجمالية في طلب العلم. انه كل

حياتك بتكون عبادة وكل حياتك ذكر لله - [00:49:35](#)

سبحانه وتعالى. درس التفسير ذكر لله درس الفقه ذكر لله درس العقيدة ذكر لله. درس النحو ذكر لله. كل ما هو من علوم المقاصد او بالالات ما دمت تريد به حفظ الشريعة فانت في دوام الذكر لله - [00:49:50](#)

انه وتعالى. فماذا تريد حياة ونعيم اعظم من نعيم العلم ومجالس العلم؟ والذي لا يوجد في اي باب اخر من علوم الدنيا. حتى لو علوم الاخرى مفيدة منتجة لكن خصيصة الذكر هذه انما تكون في العلم الشرعي. بالتحديد - [00:50:04](#)

والعلوم الاخرى انت مثاب عليها اذا نويت بها خيرا لكنها لا تساند ابدًا في فضلها العلم الشرعي. نعم وتبتل اليه انقطع الى عبادته عن كل شيء والتبتل الانقطاع الى الله تعالى بتأمين الخير منه دون غيره - [00:50:20](#)

وقيل رفض الدنيا وما فيها والتماس ما عند الله اه تبتلا في اختلاف المصدر زيادة زيادة تأكيد. تبتليك وتبتيلا في اختلاف المصدر زيادة تأكيد اي بتلك الله بتلك الله بتلك الله فتبتل او جيبه به مراعاة لحق الفواصل. طيب سنأتي لهذا ان شاء الله - [00:50:37](#) اه هنا الله عز وجل امرك بالذكر وليس فقط بالذكر الخفيف ولا امرك كأنك تنقطع اليه انقطاعا في الذكر لانه حياتك ونومك وليك كله انقطاع لذكر الله سبحانه وتعالى. طبعًا هذا المراد انه انت تنعزل الدنيا ان هذا الله عز وجل لما قال - [00:51:02](#)

تبتل اليه تبتيلا. التبتل اصله الانقطاع اصله ماذا؟ الانقطاع فهل من خلال قراءتك لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام والاحاديث فعل الصحابة والتابعين. هل المراد بالتبتل يعني الانقطاع؟ يعني الانقطاع عن الدنيا بمعنى الانعزال عن - [00:51:23](#) الناس وان تجلس في بيتك فقط تذكر الله عز وجل وتدرس وحدك تأكيد ليس هذا هو المراد متفقيين. طب ما اذا ما وجه الانقطاع هنا حتى ما نفهم الاية بشكل خاطئ - [00:51:40](#)

ما دام نحن متفقون ان الانسان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم - [00:51:54](#)

الشريعة تعبدني بالمخالطة الانتاجية اذا ما هو التبتل هنا؟ ما سياقها؟ ها شيخ ناصر شف انت بدأت بكلمة جميلة جمع القلب جمع القلب على الله حتى وان كنت انت تخالط الناس بجسدك - [00:52:04](#)

وتبيع وتشتري واللي بتشتغل ولا بتروح يجب ان تحاول ان تجمع دائما خواطرك على الله. يكون همك ليلا ونهارا هو الله هذا يعني اقرب المعاني وتبتل اليه انقطع بهمك وجمعية قلبك اليه - [00:52:25](#)

وهذا لا يعارض انني بتشتغل وبروح وباجي لكن حتى وانا بتشتغل في ذكر لله عز وجل سبحان الله دائما ذكر الله على لساني وانا بدرس العلم دائما بفكر في هذا الدين وهاي الامة وكيف اصلح حالي وحال مجتمعي - [00:52:43](#)

اختصار انت من نهارك ليك تفكر بنفسك بامتك بدينك بعلاقتك مع الله وخففت حتى تفكيرك في الزواج والله بدي اتزوج مشان بدي احصن نفسي اتي بعائلة واسرة مسلمة واربي ابنائي وتفكر في تربية - [00:52:57](#)

وانت بتفكر في العمل والله بدي انمي امتي ومجتمعي وحتى لو بدي اخترع شيء هدف الامة والاسلام فهذا طبعًا يعني وسع معنى الانقطاع وجمع القلب على الله. لذلك هو قال رفض الدنيا وما فيها. شف شو قال النسفي رفض الدنيا مش معناته اني ما اشتغلش في الدنيا. لأ - [00:53:12](#)

رفض الدنيا انه انا ما بتشتغل للدنيا من اجل انها دنيا كل انتفاعي وتقليبي واكتسابي وعملي ومشاريعي وقرار زواجي وقرار دراستي في الجامعة وقرار وظيفتي في المستقبل وذهابي وسكني وكل قراراتي الحياتية - [00:53:29](#)

انا جعلت همي فيها مرضاة رب العالمين فهذا هو الانقطاع الايجابي لله سبحانه وتعالى وليس الانقطاع السلبي اللي ممكن يفهمه بعض المتصوفة او اللي يعزل ويجلس وحده ولا يؤثر في مجتمعه ولا يكون منتجا فيه - [00:53:48](#)

فاذا فهمنا الانقطاع بهذا المعنى فانعم به من فهم. انعم به من فهم عليه الصلاة والسلام ها ايش علاقة هذا بمعنى فيه تمام لكن انت هنا بدك تعطي معنى واضح للانقطاع. معنى ايجابي - [00:54:04](#)

يساعد الانسان على تطبيق الاية بالشكل الصحيح. نعم الشعب بده يعمل الانقطاع على معنى العزلة لكن هو يقول خلونا نحملها على

عزلة جزئية وتبتل اليه تبتيلا يعني كأنه يقول اجعل لك في يومك - [00:54:32](#)

عزلة جزئية بينك وبين الله سبحانه وتعالى فانت تحتاج هذه العزلة. عزلة لمحاسبة النفس والنظر فيها. اه حقيقة جميل صعب اقول لك خطأ يعني معنى جميل انك عملت على العزلة بس مش بالعزلة السلبية. العزلة الانقطاع الحسي - [00:54:55](#)
لكن بصورة جزئية بحيث تأخذ زادك في قيام الليل وحياتك ثم تعود الى معاركة الناس والعيش معهم ثم تعتزل عزلة جزئية ساعة ساعتين. والذي يعني كل انسان يريد صلاح نفسه لابد ان يحاسب نفسه. ولابد فعلا ان يكون له شيء من الانقطاع الجزئي يوميا -

[00:55:14](#)

لله سبحانه وتعالى ولو تلت ساعة او نصف ساعة وهذي اضافة جميلة في هذا المقام. طيب. قال والتماس ما عند الله. اذا وقيل هو رفض الدنيا وما فيها والتماس ما عند الله هو قريب من المعنى الذي ذكرناه بمعنى - [00:55:31](#)
الانقطاع الوجداني بحيث يكون همك كله لله سبحانه. اه شيخ ابراهيم ممكن بس لانه السياق الان اختلف فانا انتقل الى قضية الذكر لماذا قلنا جمع القلب قد تكون هي الاعلى هنا وحتى هو النفس اللي ركز على موضوع رفض الدنيا وما فيها الانقطاع الوجداني وان يكون همك وانشغالك بالله - [00:55:45](#)

انه سياق قيام الليل انتهى هناك والان انتقل لموضوع الذكر وتبتل اليه تبتيل رب المشرق والمغرب واصبر. الان هو يريد ان يعمم وسائل الثبات. الوسيلة الاولى قيام الليل الوزيرة الثانية الذكر - [00:56:10](#)
وهذا الذكر وشف هي قضية جمع القلب متناسبة كثيرا مع موضوع الذكر ايش هو الذكر ان يبقى الله عز وجل هو في ذاكرتك ان يكون الشيء الذي تتذكره دوما الله - [00:56:23](#)

هذا معنى الذكر جاني اذكروا اذكر الله بقول لك اذكر رب العالمين الذكر ما هو تذكر كفكرة اذا المطلوب مني ان اكون دائما متذكر لله وهذا التذكر لله دوما يحتاج الى انقطاع عن الدنيا واجتماع القلب عليه حتى احقق هذا الذكر باعلى مستوياته - [00:56:37](#)
الله لا يريد منك اعلى مستوياتي لكن شو ما ان تحققت برضه جيد فهناك خطاب للصالحين وهناك خطاب للمقتصدين وهناك خطاب للظالمين لانفسهم فالله يعلمنا واذكر اسم ربك. طب ما الذي سيعينني على الذكر - [00:56:59](#)

ان ابقى دوما متذكرا لله وانا في السيارة ذكرت رب العالمين وانا جالس بشتغل يا اخي تذكرت رب العالمين وانا عم بقرأ كتاب تذكرت ربي وانا بتزوج تذكرت رب العالمين في كل ساعاتك - [00:57:16](#)
ايش اللي بيعينك على مداومة الذكر هذه ديمومة الذكر هو انقطاع القلب واجتماع القلب على الله سبحانه. هذا اللي بخليك دائما في حالة تذكر واستيقاظ وانتباه. حتى وانت طالع رحلة مع اصدقائك يا شيخ هالجبل - [00:57:30](#)

سبحان اللي خلقه تنظر في شيء من جميل او في انسان هيك بتجده سبحان الله دائما كل شيء يخبرك يذله على الله. يذكره بالله. وفي ناس غفلتهم شديدة وقد نكون منهم اللي يعيش حياته ونهاره ليل - [00:57:44](#)
لا يتذكر ربه الا مرة يعني اذا دخل في الصلاة بل بعضنا والله حتى اذا دخل في الصلاة يقول الله اكبر ما يستيقظ الا والسلام عليكم ورحمة الله. يسرح في الدنيا وفي الامتحانات والجامعة والمشاريع - [00:57:57](#)

هذي ايش ذكرك لله عز وجل؟ واضح انه ما في تبتل ما في انقطاع قلبي ما في اجتماع قلب على الله عندك. وانما انت فقط يعني ذكر محدود ولذلك هذه من صفات - [00:58:10](#)
المنافقين اخوان مش ربنا عز وجل قال عنهم ولا يذكرون الله الا قليلا يعني هذه حالة من حالات النفاق اللي بدك تسارع في معالجتها من صفات المنافق انه حجم تذكره في الاربعة وعشرين ساعة لله - [00:58:21](#)

محدود. شف ربنا ما قال ان المنافق ما بتذكر رب العالمين. انتبه قالوا لا يذكرون الله الا ايش قليلة. بتذكر لكن محدود جدا جدا هذه ليست حالة ايمان هذه حالة نفاق - [00:58:38](#)
واما المؤمن بطبيعته انه تذكر لله كثير وهذه الكفرة نتفاوت بها على حسب اليقظة وعلى حسب انتباهنا وعلى حسب تبتلنا وانقطاع قلوبنا لله سبحانه وتعالى يعني انت بتعرف علمائنا اللي بيتكلموا في قضية الذكر يقولون الذكر ثلاث مراتب - [00:58:53](#)

وهذا كثير ما اشار لي خاصة العلماء اللي بيتكلموا في التزكية. قالوا هناك ذكر باللسان فقط وهناك ذكر بالقلب فقط وهناك ذكر باللسان والقلب. فهل الذكر لا يكون الا باللسان؟ هذه قد ينازع فيها - [00:59:24](#)

لكن ربما نقول الاصل نعم الاصل ان اللسان لابد وان يكون عنصرا لكن هم ينصون انه هناك صور من صور الذكر تكون بالقلب حتى احيانا يقولون اذا لم تستطع ان تذكر الله بلسانك - [00:59:39](#)

اذكره بماذا؟ بقلبك وذكر الله بالقلب فقط واعلى من ذكر الله باللسان فقط حتى في علم السلوك الذي يذكر الله بقلبه فقط يكون هكذا جالس لسانه ما بتكلم لكنه يفكر بالله ويعظم الله اعلى ممن يذكر باللسان مع غيبة القلب. فعموما كلامك جميل لكن تبقى الانتقاد او الاعتراض انه هذا الذكر لا يكون الا باللسان - [00:59:52](#)

ام يمكن يكون بالقلب فقط؟ انا يعني هذا يحتاج معالجة. طيب ثم قال بعد ذلك تبتيلا قال في اختلاف المصدر زيادة تأكيد. ايش يعني يا سند احسنت. الان هي الاية ايش قال - [01:00:12](#)

وتبتل اليه. الفعل تبتل فعل امر صح ماضيه تبتل فلان. الفعل تبتل ما ما مصدره تبدل تبتيلا. هذا مصدره القياسي يعني هيك الاصل يكون مشان المصدر القياسي الاصل فالانت اذا درست في علم الصرف شو راح يقول لك؟ يلا لو سألتك ما مصدر تبتل؟ بتقول لي تبتيلا - [01:00:30](#)

طب تيجي هنا للاية هنا ما قلت وتبتل اليه تبتيلا المفعول المطلق قال وتبتل اليه تبتيلا اتى بمصدر اخر له لماذا فعل ذلك؟ لماذا العرب احيانا تفعل ذلك قال في اختلاف المصدر ايش يعني في اختلاف المصدر؟ اكتب. لم ياتي بالمصدر القياسي للفعل تبتل. وانما اتى بمصدر - [01:00:56](#)

اخر لماذا اختلف المصدر قال لزيادة التأكيد وهذه فائدة لغوية انه انا قد لما اتى بمفعوله المطلق اذا لم اتى بالمصدر القياسي واتيت بمصدر اخر مصدر فعل اخر فهنا من مقاصدي في ذلك - [01:01:21](#)

زيادة التأكيد لان المفعول المطلق هو اصلا يفيد التوكيد فما بالك اذا غيرت التكتيك وما اتيتش بالمصدر القياسي واتيت بالمصدر غير القياسي. اذا هنا انا ماذا افعل ازيد التوكيد. اينما معنى هذا في - [01:01:39](#)

صورة سابقة اتى المفعول المطلق قريب العهد بها بسورة نوح عليه السلام. والله انبتكم من الارض نباتا. الاصل انبتكم من الارض ان بات هذا مصدره القياسي فعذر الى اسم المصدر فاتي بنباتا وهذا طبعا - [01:01:54](#)

له معاني كثيرة يعني ليس فقط هذه الفكرة له معاني كثيرة اخرى. كان عندك اضافة سند ايوا يريد اضافة معنى الفعل الذي له هذا المصدر. لانه تبتيلا ما فعله نعم - [01:02:12](#)

بتله فهو كانه اعطاك فعلين هون. مرة اعطاك تبتل وتبتل. ومرة لما اعطاك المصدر غير القياسي فانت بتقول هذا المصدر شو فعله الحقيقي فكانه لما اعطاك فعلين ضمينا زاد التأكيد - [01:02:35](#)

وهذا من يعني المعاني الملحوظة في هذا السياق اذا اي بتلك الله فتبتل بتلك الله لانه بتل هو اللي مصدره ترتيل مشان هيك رجوعنا للنسف يبين لك ان تبتيلا مصدره هو مصدر لفعل اخر. وهو الفعل بتله - [01:02:51](#)

بتلك الله يا محمد صلى الله عليه وسلم. فتبتل. طيب هناك رأي اخر او علة اخرى لماذا اتى بمصدر تبتيلا الان العلة الاولى ايش دخلها؟ زيادة التأكيد قال فالمصدر من اجل زيادة التأكيد - [01:03:14](#)

جاء بعلة اخرى قال او خالف المصدر مراعاة للفواصل بعد شوية مش اه مش عالية كثير بس اخذناها في البلاغة. مراعاة الفواصل يعني مراعاة السجع الان ايش الاية الماضية ان لك في النهار سبحا - [01:03:32](#)

طويلة واذكر اسم ربك وتبتل اليه. شف لو حكى تبتيلا المصدر القياسي كسر كسر السجع لو قال واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا كسر السجا مع الاية السابقة هم ما بسموه سجع في القرآن بسموه فواصل كما قال السيوطي في العقود. هذا من باب الادب انه القرآن ما بنقول سجع بنقول فواصل - [01:03:49](#)

فاتي بتبتيلا حتى يبقى الايقاع الصوتي واحد لانه ايش قالوا؟ واقوم قيل كل في ياء ولام. كل الايات ختامها ياء ولام واقوم قيل ان

لك في النهار سبحا طويلا. واذكر اسم ربك وتبتل اليه - [01:04:13](#)

اذا قلت تبتل راحة الياء واللام فقال أتبتلا حتى تضرها يا ولام. هذا اسمه مراعاة الفواصل. لكن هذه العلة لا يذهب اليها الا عندما نفقد

العلل المعنوية من العين المعنوية اولى - [01:04:32](#)

الا هذي مجرد علة لفظية من المحسنات البديعية اللفظية. فالاولى ان يقال هي زيادة تأكيد ثم طبعا ضاع الفاصل ما في مشكلة. تفضل يا زلمة اه ها يعني ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك. فانت بتشوف انه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا هي تعود الى الاية

السابقة - [01:04:47](#)

يعني انت تريد ان تقول ان لك في النهار سبحا طويلا ففي داخل هذا الصرح الطويل لا تنسى ان تذكر اسم ربك وتبتل اليه تنقطع

انقطاع جزئي زي ما بقول الشيخ - [01:05:42](#)

هسا شوف الان ظاهر السياق انه ان لك في النهار سبحا طويلا هي تعليل للآيات السابقة لقيام الليل مش للي ما بعدها لكن المعنى الذي انت اضفته هل استطيع اجزم؟ يعني دائما القرآن حمال وجوه. فاذا انت اتيت معنا يتوافق مع الدلالات اللغوية وليس بعيدا -

[01:05:59](#)

يقول لك ممكن فقضية ان لك في النهار سبحا طويلا فاجعل النهار للذكر وتبتل اليه واجعل فيه شيه من الانقطاعات جزئية تتذكر

صلاة واقبال على الله سبحانه وتعالى. لكن انا دايمافضل المعنى العام والاشمل - [01:06:18](#)

يعني كلمة الانقطاع الجزئي وين اضافها الاخر لكن انا بنصح دايمافضل المعنى العام واجمل وهي انقطاع القلب كله لله اذا حملت

موضوع الانقطاع الجزئي انا اذهبت العمومية والشمول - [01:06:34](#)

قال لك على الانقطاع الكامل التام لله عز وجل وهو انقطاع القلب تعلقا به وارتباطا به في كل حركاته وسكناته. فهذا يبقى ابليغ من

تفسيره فقط بالانقطاع الجزئي والله اعلم. اكمل - [01:06:48](#)

رب المشرق والمغرب بالرفع اي اي هو رب خبر للمنتدى محذوف. هم. هو ربه هو رب المشرق والمغرب وكأن هذا تشعر فيه التعليل

لماذا يجب ان انقطع لهذا الله بقلبي - [01:07:01](#)

لماذا يجب ان اجتمع بقلبي عليه دون ما سواه ليه ورب المشرق والمغرب هي تشعر بتعليل لماذا ينبغي على الانسان على هذا الكائن ان

يجمع قلبه على هذا الله دون غيره - [01:07:17](#)

وان يرفض الدنيا ان يتشبث بها. لانه هذا الله هو رب المشرق والمغرب وهذه دلالة الهيمنة. والسيطرة على كل شيه. هو الحاكم هو

المسيطر على كل شيه فانت تحتاجه في كل حركاتك وسكناتك. نعم. او مبتدأ خبره لا اله الا هو - [01:07:32](#)

وبالجر شامي ان نقول رب المشرق مبتدع والخبر لا اله الا هو ان نقول رب المشرق والمغرب. اه ماذا تريد ان تخبرني عنه لا اله الا هو

يصلح. نعم. وبالجر شامي وكوفي غير حفص - [01:07:48](#)

بدل من ربك اه اذا هناك من قرأها بدأ الرب ربي رب المشرق طب اللي قرأها ربي جعلها بدل من ايش؟ من الاية السابقة. قالوا واذكر

اسم ربك الاية السابقة ربك مضاف اليه مجرور - [01:08:04](#)

فمن قال واذكر اسم ربك وتبتل اليه. رب المشرق جعل ربي الثاني بدل من ربي الاول. كأنها زيادة توضيح تقرير من هو هذا الاداري؟

قلت لكم هي تعليل لماذا اذكر هذا الله؟ لماذا انقطع اليه؟ انه يستحق ذلك - [01:08:23](#)

هو رب المشرق والمغرب ولذلك انا افضل الاعراب الاول وهي ان تكون جملة مستقلة هو رب المشرق والمغرب ثم بعد ذلك تأتي جملة

جديدة لا اله الا هو ثم الجملة الثالثة فاتخذة وكيفا - [01:08:43](#)

هذا يكون ابليغ واجمل في السياق اذا هو رب المشرق والمغرب هذا تعليل طب ما دام هو رب المشرق والمغرب اذا لا اله الا هو لا معبود

بحق الا هو سبحانه وتعالى. وبالتالي هو الذي لعاد فعلل مرة اخرى ضرورة الانقطاع اليه. قال فاتخذة - [01:09:00](#)

لماذا انا احتاج الى واذكر اسم ربك وتبتل اليه لانه هو المالك. الرب في اصل لغة العرب ما هو المالك السيد المدبر لكل شيه. فانت ايها

الانسان عندك رب ومالك وسيد لكل شيه لكل ما بين المشرق والمغرب لكل الكون - [01:09:19](#)

فهذا المالك والسيد هو الذي انت تحتاج ان تتوكل عليه وتفوض امورك اليه هو الذي سيقضي حوائجك ذلك ختم الاية قال لك فاتخذة
وكيلا فلا تستطيع ان تعيش ايها الانسان دون ان تتوكل - [01:09:39](#)

انت لا تستطيع ان تعيش دون ان تتوكل والوكالة بتعرفوها في الفقه الاسلامي لازم تفوض امرك الى شيء والله اعظم شيء هل يجوز
ان نقول عن الله شيء ما الدليل - [01:09:57](#)

نعم يجوز ما الدليل قل اي شيء اكبر شهادة؟ فالله اعظم ما في هذا الوجود وهو الخالق المدبر السيد المتصرف لا اله الا هو فهو
الوحيد المدبر وهو الوحيد الذي يستحق العبادة فهذا الذي عليك ان تتخذه وكيلا وهذا الذي من اجله تذكر - [01:10:10](#)
وتبتل اليه تبتيلا. فهذه الاية تشعر كأنها تبين حاجتك. على ان تبقى متذكرا لله حاجتك الى ان تبقى منقطعا بكل قلبك الى الله تشعر
فيها نفس التعليم لماذا انا احتاج لهذا التبتنر والانقطاع الكلي القلبي - [01:10:30](#)

بهذا الله لانه هو الرب هو المدبر هو السيد هو الذي يملك الانفاس واللحظات والافكار هو رب المشرق والمغرب وهو المعبود بحق
وحده فليس لك مجال الا ان تتخذه هو - [01:10:51](#)

دون من سواه وكيلا تفوض اليه امور حياتك وهمومك واشكالاتك ومصائبك ولا يمكن للانسان ايها الكرام ان يعيش حياة طيبة دون
هذا التوكل كل الناس الذين ترونهم يعيشون لشهواتهم وملذاتهم وديناهم بدون توكل على الله - [01:11:07](#)

كن واثقا تمام الثقة ان قلبه منهار من الداخل ماشي ممكن نشوفه في فيلا وسيارة وفخمة وكذا متزوج ويعيش حياة مرفهة وبيضحك
امامك حتى في الحياة. لكن كن واثقا ان القلب مهزوز وضعيف - [01:11:27](#)

لان هذا القلب انما خلق ليتوكل على الخالق فاذا لم يتوكل على الخالق واتخذ وكيلا اخر فاعلم ان الحياة لا يمكن تمشي على استقامة
لا يمكن مهما اظهر لك من جمال الظاهر وجمال اللذات اعلم انه في الباطن مهزوز - [01:11:41](#)

وهو في اي لحظة قابل للانتحار او قابل للشك وفي اي مشكلة قابل انه يصيبه اكتئاب نفسي ويراجع الاطباء او يعاني من امور نفسية
صعبة. سهل جدا جدا. لانه هذا القلب انما - [01:11:58](#)

من مشاكلهم نفسية بالاعتماد على خالقه سبحانه كان في هنا مداخلة ايوة او حتى رب المشرق والمغرب هي رب المشرق هي اياك
نستعين وفي ولا اله الا هو اياك نعبد ثم فاتخذة وكيلا هي ايضا من تبعات الربوبية - [01:12:12](#)

من تبعات الربوبية هي ماذا انك تتوكل على الله سبحانه وتعالى وتفوض الامور اليه. نعم اه انا فهمت عليك انك تقصد انه الايات
السابقة تكلمت عن سياق العبودية وهذا سياق - [01:12:39](#)

الوهية. فهنا جاءت الاية تبين لماذا هو المستحق لكل هذه العبوديات؟ اذا لانه هو الرب المتصرف الذي لا يمكن ان تستقيم الحياة
بدون فهذا معنى جميل جدا انك تلحظه وانت تقرأ سورة المزمّل. اكمل - [01:13:00](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما على القسم باضمار حرف القسم نحو الله لافعلن. وجوابه لا اله الا هو. الان احنا قلنا يا رب بالمشرق اذا
على قراءة الكسر رب المشرق ما تخريجها - [01:13:16](#)

بدل طيب لكن هناك تخريج اخر على قراءة الكسر وهو ان تكون ربي قسم وحرف القسم محذوف كانه قال وعن ابن عباس على
القسم باضمار حرف القسم كأنه قال ورب المشرق والمغرب - [01:13:32](#)

لا اله الا هو يعني اقسام برب المشرق والمغرب انه لا معبود بحق الا الله. فهذا القسم وهذا جواب القسم هذا تخريج وانا ولكن دائما
علماءنا في الناحية ايش يقول لك؟ اي تخريج يحتاج الى تقدير محذوف فلا حاجة اليه اذا امكن التخريج بدون تقدير محذوف. انت
- [01:13:51](#)

اضطريت تقدر شيء محذوف هو وهو القسم. ان التقدير ورب المشرق والمغرب ايش المقسم عليه لا اله الا الله. انا اقسام بالله انه ما
فيش اله الا الله بس هذا احتاج كما قلنا الى تقدير حرف جر محذوف. وهذا ضعيف جدا. خاصة ان تاء حروف الجر. هل تعمل وهي
محذوفة؟ هذا ضعيف جدا جدا - [01:14:10](#)

نعم كقولك والله لا اجد في الدار الا زيد. نعم فاتخذة وكيلا وليا او كفيلا بما وعدك من النصر او اذا علمت انه ملك المشرق والمغرب

وان لا اله الا هو فاتخذه كافيا لامورك. وفائدة الفاء - [01:14:31](#)

الا تلبث بعد ان عرفت. عرفت. عرفت في تفويض الامور الى الواحد القهار اذ لا عذر لك في الانتظار بعد الاقرار. جميلة هاي الفائدة

الان قال فاتخذه وكيلا لماذا اتى بالفاء هنا - [01:14:51](#)

رب المشرق والمغرب لا اله الا هو الان هذا فصل في علم البلاغة ايش يسمى هذا تصل بين الجملتين ما عطف الاولى على الثانية هو

رب المشرق والمغرب بعدين لا اله الا هو ما عطفها - [01:15:07](#)

ثالث عطفها بس ايش حرف العطف اللي استعمله فاتخذه لماذا استعمل الفاء هنا ولم يستعمل الواو لماذا لم يقل واتخذه وكيلا او ثم

اتخذته وكيلا. كل شي في القرآن محسوب اخواني - [01:15:22](#)

كل شيء في القرآن محسوب فهو يقول لك علل لماذا قال فاتخذ بالفاء. الفاء ماذا تدل في العربية عن التعقيب اذا قلت جاء زيد فعمر و

شو معناها؟ انه عمرو اجى بعد زيد مباشرة - [01:15:37](#)

بينما لو قلت جاء زيد ثم عمرو عايزين نقول ان عمرو جاء بعد مدة ممكن بعد يوم يومين ساعة ساعتين. فالفاء يقولون تدل على

الترتيب الترتيب والتعقيب. تدل على امرين - [01:15:55](#)

ترتيب والتعقيب التعقيب يعني سرعة حصول الشيء الثاني المعطوف بعد حصول المعطوف عليه جاء زيد فعمر و تدل على انه عمرو

اجا بعد زيد لكن جاء بعده ماذا؟ عقبه مباشرة وهو يريد ان يقول لك وهذه معنى لطيف اذا عرفت انه رب المشرق والمغرب -

[01:16:09](#)

وعرفت انه لا اله الا هو اذا مباشرة الان دون ان تتأخر في اتخاذ القرار واتخذ وكيلا فاتي بالفاء ليدل على ان اتخاذ الله وكيلا يجب ان

يحصل مباشرة عقب معرفتك بانه الرب وانه المعبود - [01:16:32](#)

فهمتم؟ ذلك قال وفائدة الفاء الا تلبث ايها الانسان بعد ان عرفت ما عرفت انه الرب وانه الله لا تلبث يعني ما تستناش حتى تفوض

الامور اليه مباشرة يعني هذا القرار مش قرار. والله خليني بس اقتنع شوي اني اتوكل على الله. بتوكل يا شيخ. لا ما فيش مجال -

[01:16:53](#)

ما دمت عرفت فالزم مش هيقول لك عرفت فالزم عرفت انه رب المشرق والمغرب عرفت انه لا اله الا هو اذا لا مجال للتأخر في اتخاذ

قرار تفويض الامور الى الله سبحانه وتعالى لانه هذا كما قال اذ لا عذر لك جميلة هاي العبارة. اذ لا عذر لك في الانتظار بعد الاقرار -

[01:17:13](#)

لا عذر لك في الانتظار بعد الاقرار. ايش مستني ماذا تنتظر حتى تتوكل على الله؟ ما دمت اقررت انه الرب؟ واقدرت انه المعبود لا اله

الا هو ماذا تنتظر ما في مجال للانتظار. لا عذر لك في الانتظار بعد الاقرار. كان في هنا الاخ سأل تفضل - [01:17:33](#)

ما فهمت لا ايش علاقة بهذا الموضوع فاهم في اتخاذ قرار التوكل. جميل لا يعني هناك سياق اخر هناك فش فيفا يعني الفاء لا يوجد

في السياق اللي انت لا لا انا فاهم سياق اخر. سياق اخر في تأكيد ضرورة الايمان التام. يعني ما دتم امتم اصالة فعليكم ان تحققوا

كمال مراتب الايمان - [01:18:00](#)

فالفاء هنا لا عم تعطي معنى اخر شوي بعيد عن السياق اللي انت حضرتك بتتكلم عنه. الله يكرمك طيب اكمل واصبر على ما يقولون.

واصبر وصلنا الى الوسيلة الثالثة من وسائل الثبات - [01:18:40](#)

تكلما عن قيام الليل قم الليل. تكلما عن الذكر واذكر اسم ربك طيب الان سنتكلم عن الصبر والصبر مر لكن لابد منه في الحياة.

فالحياة فيها من البلاء والتعب والارهاق - [01:18:52](#)

ما لا يعني ما يدني الانسان ومواجهة هذا البلاء انما يحتاج الى صبر. وانما الصبر بالتصبر. يقول لي كيف بدي اصبر؟ اذا صبر مر على

خلاف هوى هوى النفس انما الصبر بالتصبر والحلم بالتحلم - [01:19:08](#)

هذا الشيء انت توطن نفسك عليه لكن شوف لماذا ذكر الله عز وجل الصبر المرحلة الثالثة والاخيرة ها احسنت قيام الليل والذكر هو

الذي سيعطيك الصبر الصبر وحده صعب انا بقر بك - [01:19:23](#)

الصبر وحده وحده كالة صعب الله عز وجل قبل ما يقول لك ما قال لكش في اول السورة يا ايها المزمّل اصبر لأ. بدأ مع بالاسهل فالاسهل قيام الليل والذكر - [01:19:39](#)

ترى نفسه نفسه قيام الليل مش محتاج صبر يا جماعة حتى تستطيع تكتسبه طيب الذكر انه تصبح الذكر عادي. مش هذا محتاج لصبر اصلا انه الانسان خالص بمل مع الوقت اذا ما وطن نفسه - [01:19:53](#)

الى ان يصبح الذكر جمالا وانسا. فاكساب عادة قيام الليل عبادة قيام الليل لنصبح عادة اقصد. هذا يحتاج صبر وهذي مرحلة اولى وبصبر على قيام الليل حتى يكتسب هذا الامر - [01:20:06](#)

وبصبر على الذكر حتى يكتسب هذا الامر. نعطيه بعد ذلك الصبر على مصائب الدنيا وهمومها واشكالاتها. والدعوة فيها فقال واصبر على ما يقولون هنا حدد الشيء اللي راح يصبر عليه. ايش هو؟ - [01:20:19](#)

الاذى. قال واصبر على ما يقولون. ما قال اصبر وسكت. لا اصبر على ما يقولون. اذا هو يريدون الصبر على الاذى الصبر على الاذى يحتاج عدة سابقة من قيام الليل والذكر - [01:20:33](#)

هذا تراتب قرآني واضح بدك انت انسان دعوي انسان تشتغل في برنامج قرآني برنامج تواجه علمانية ليبرالية اليوم المشاكل كثيرة باي مشروع دعوي وهناك من يقف في وجه المشروع الاسلامي - [01:20:45](#)

الصبر يحتاج الى عدة اذا واصبر على ما يقولون في اي شيء ما حدد شيئا معين كل ما يقوله. هنا يعني سيأتيك النسفي يقول آآ على ما يقولون فيك على ما يقولون في اي في الله في - [01:21:00](#)

اي في الله من ادعاء صاحبة والولد. او فيك يا محمد صلى الله عليه وسلم من القول انك ساحر او شاعر. حقيقة ما في داعي للتحديد. هذا انواع من الاذى لكن قال واصبر على ما يقولون كل ما يمكن ان تؤذى به على عمومها. نعم - [01:21:15](#)

واصبر على ما يقولون في من صاحبة والولد او فيك من الساحر والشاعر. واهجرهم هجرا جميلا. جانبهم بقلبك وخالفهم مع حسن المخالفة وترك المكافأة وقيل هو منسوخ باية القتال. الان هذه الايات - [01:21:32](#)

نزلت في مكة المكرمة الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ما يسمعه من الاذى وعدم المواجهة العسكرية ان القتال انما شرع في المدينة ففي فترة مكة المكرمة كان مأمور صلى الله عليه وسلم الهدوء ضبط النفس كما يقولون وانه لا تقابل اساءتهم لك - [01:21:49](#)

بالاساءة ذلك اشقى للنسف وخالفهم مع حسن المخالفة وترك المكافأة. يعني لا تقابلهم بالاساءة. ايش يعني ترك المكافأة اذا هم اساءوا اليك لا تكافئهم بالاساءة اليهم اعرض عنهم قض الطرف - [01:22:11](#)

عنهم في هذه المرحلة لان شو قال بعديها؟ قال وهذه الاية منسوخة باعتبار انه الايات اللي نزلت بعد ذلك في المدينة امرته بماذا كتب عليكم القتال وهو كره لكم المرحلة الاولى كانت تهجرهم رجلا جميلة. المرحلة الثانية سيف - [01:22:30](#)

وهكذا الدعوات بمرحلة انت مش صاحب زمام المبادرة. العدو اقوى منك بدك تتعلم الهدوء تعلم الاتزان تعلم الهجر يعني ايه؟ ستؤذى انت بتبشر الدعوة وتواجه بالحكمة والموعظة الحسنة وتجادل بالتي هي احسن. بس ما بتحمل السلاح - [01:22:47](#)

ما بتواجه مواجهة عسكرية لانه انا لسات من الحلقة الاضعف ومش فقط لانك مؤمن هذا بحد ذاته يخوي لك انك تحمل السلاح. انه بعض الناس بكون الحلق الاضعف ومهدود حاله بس مصر يحمل السلاح من اجل ايش؟ يا اخي مش انا مؤمن - [01:23:07](#)

اه بس هو سنة الله في التغيير لا تقم على الكرامات وانما تقوم على الاسباب مش لانك مؤمن معناته كنا على هذه الفكرة كان زماننا فتحنا روما وايطاليا وفرنسا والدنيا غسل واصبحنا حكام العالم - [01:23:22](#)

وان كان النبي عليه الصلاة والسلام ما تعب كل هذا التعب. لأ الله عز وجل لم يجعل اه القيام او الانتصار يقوم على الكرامات وانما يقوم على الاخذ بالاسباب فهي مراحل بعد مراحل - [01:23:35](#)

المرحلة الاولى العدد قليل لا تجازف وكثير من الشباب او المتهورين يجازف بالعدد القليل فيقتله ويكون سبب في هلاك اخواننا المسلمين يقول لك يلا مش مشكلة في دي الدعوة. لا مشكلة. كيف يعني؟ ايش في الدعوة - [01:23:48](#)

الدعوة ما قالت لك اه انتحر انتحار جماعي هذا خلاف منهج القرآن ومنهج الاسلام لما يكون انت مستضعف ولا يصلح لك الان في القتال بدك تتعلم الصبر. ما دام الله - [01:24:02](#)

قال لنبيه صلى الله عليه وسلم واهجرهم هجرا. شف حتى شف تعبير القرآن. هجرا جميلة يعني حتى وانت بتهجرهم التعامل معهم بالحسنى طب يا رب بيأذوني عم بقولوا عني شاعر وشاعر حتى - [01:24:15](#)

اهجر هجرا جميلا يعني بدون شتائم بدون اذى خاصة هاي مرحلة الدعوة السرية الاولى فمطلوب منه صلى الله عليه وسلم في المرحلة الاولى تماما لان سورة المزمّل من اوائل السور - [01:24:31](#)

حتى قضية انه تغلظ عليهم في القول ابتداء مش مطلوب منك الان المرحلة الاولى مطلوب ادنى ادنى درجات عفوا اعلى اعلى درجات الرحمة والتعامل معهم بالحسنى وان اذوك. وان سبوك - [01:24:43](#)

هادا الشيء انت بدك تتعوده كانسان في الساحة الدعوية. نعم لمرحلة معينة ممكن انت تؤذى وتضرب ويحل بك ما يحل ما في مجال الا مهجور ومهجور ما في مجال هذه طبيعة المرحلة تحكّمك غصبا عنك - [01:24:59](#)

في مرحلة اخرى بتيجي كتب عليكم القتال وغفر لكم لما تكون الظروف مواتية امور معدة نفوس مستقبل يعني كل ما حولك سياسيا واجتماعيا يتقبل ذلك ما في مغامرات غير محسوبة ما في اهلاك - [01:25:14](#)

للفئة المؤمنة اللي معك كلمني بخطاب اخر لذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول القول بانه هذه الاية منسوخة ليس قولنا صحيحا وانما هذه الايات ستبقى الى يوم القيامة الايات في مكة تبقى تطبق في اي زمن استضعاف تمر به الامة - [01:25:29](#)

والايات اللي نزلت في المدينة ايات القتال تطبق في الوقت المناسب لها في تاريخ الامة. فالقول بانها منسوخة. وان قال به كثير من المفسرين لكن هي منسوخة باعتبار حالة النبي صلى الله عليه وسلم. واما باعتبار حالة الامة لأ هي ستبقى هي غير منسوخة -

[01:25:47](#)

انهم يجعلون اكثر من مية واربعة وعشرين اية في القرآن منسوخة باية القتال تخيل في كتب التفسير ايش يقولون؟ هناك اكثر من مية واربعة وعشرين اية ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة آ فاصفح صفحا جميلا اعرض عنهم. قل هاي كلها منسوخة - [01:26:05](#)

هذا غير صحيح. اذا قلت مية واربعة وعشرين اية منسوخة في القرآن اصلا كثير من الناس يمكن تفتح عليه باب شبهة يعني مية واربعة وعشرين اية كلها منسوخة لأ هي ليست منسوخة - [01:26:21](#)

هي مرحلية قرآن يعلم ليس فقط المجتمع المدني والمكي ويعلم الامة الى يوم القيامة ان هناك مرحلة يطبق فيها واجرهم هجرا جميلا ومرحلة يطبق فيها كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [01:26:30](#)

وكل شيء له موطنه وظروفه ويحتاج الى العلماء الربانيين والقادة المتزنين لاتخاذ هذه القرارات. فالقضية ليست عاطفة قضية دين قضية شريعة وليس مجرد عاطفة تحكّم. نعم. وذرنى اي كلهم الي فانا كافيههم - [01:26:44](#)

والمكذّبين رؤساء قريش مفعول معه. شف لما قال فاتخذة وكيلا هذا كان مهم جدا للنبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة انه يسمع هذا الخطاب يا محمد صلى الله عليه وسلم اتخذني وكيلا - [01:27:05](#)

هذا التوكيل ماذا سينتج منه خلص مش انت اتخذتني وكيلا اعذرني والمكذّبين انت الان في هاي المرحلة عليك ان تهجرهم هجرا جميلا وكلهم الي وانت اتخذتني وكيلا. اذا كلهم الي وانا ساريك فيهم - [01:27:19](#)

ماذا سيحدث في مصارعهم ومقاتلهم ما بعد ذلك وحتى اللي قال من قتلوا في مكة العراقي. وكذلك من هلكوا في غزوة بدر وقالوا وذرنى يعني خيلني انا بتفاهم معهم الي فانا كافيههم - [01:27:37](#)

من المراد بالمكذّبين؟ رؤساء قريش؟ نعم. اعرابها؟ مفعولها مفعول معه ترني والمكذّبين. هاي الواو الاس واو عطف الواو المفعول معه واو المفعول معه لانه ليس المراد ذرنى انا والمكذّبين اتركني انا واترك المكذّبين - [01:27:53](#)

ينقذنا هو عطف صار المعنى در محمدا وزيدا مثلا ايش معنى دار محمدا وزيدا اي عطف يعني دار محمدا وزيدا ان اترك محمد واترك زاد لكن هذا المعنى لا يصلح هنا - [01:28:10](#)

انه ليس المعنى ذرني اتركني انا واترك المكذبين. لا لا معنى خليني معهم. ها مع الواو بمعنى مع خليني معهم اتركني معهم. فانا من؟ ساتولى امرهم. ولذلك قال هذه واو المفعول معه. هذا على القول الاول - [01:28:24](#)

طيب المعنى الثاني قال هو عطف على ذرني اي دعني واياهم. لكن ليس قويا يعني اتركني انا وهمي انا بتفاهم معهم اللي هو انا اللي قلت لكم اياه ذرني ذر محمدا وزيدا. لكن المعنى الاول اقوى - [01:28:42](#)

خليها على المفعول معه اقوى من العطف. نعم اولي النعمة التنعم. المترفين المرفهين. وعادة يا سبحان الله! لماذا لماذا يربطون دائما بالرفاهية انه عادة احد ابرز اسباب الكفر الرفاهية احد ابرز اسباب الكفر - [01:28:58](#)

انه اذا يكون عندك تنعم ورفاهية في حياتك. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى لذلك عادة اتباع الانبياء كانوا ممن؟ من الفقراء والمستضعفين. نعم. فعادة لان الاكثر والغالب في اهل الترف والغنى - [01:29:17](#)

الفساد وصفهم بانهم اولي النعمة. ولكنها ليس شرطا هل كل شخص منعم عليه سيكون كافرا؟ لا طبعا. لكن هذا لكثرتة. نعم. وبالكثر الانعام وبالضم المسرة ايش يعني اذا هو يعطيك قل النعمة بالفتح - [01:29:32](#)

التنعم اذا قلنا اولي النعمة يعني ايش وللانعام اذا قلت نعمة وهذي يعني فائدة في قضية نعمة اولي النعمة اي اولي اصحاب المسرة. طيب ومهلهم امهال قليلا الى يوم بدر او الى يوم القيامة. يعني اصبر شوي عليهم. بغض النظر الى متى؟ اصبر شوي وبان الله ستري ما يسرك يا - [01:29:51](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ان لدينا وهذا كلام للامة من بعدي ايضا لكل الدعاة ولكل مواجهة مع الكفار. ومهلهم قليلا. نعم. ان لدينا للكافرين في الاخرة ان كان قيودا ثقالا - [01:30:17](#)

جمع نكل. نكل. نعم وجحيم وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة اي الذي يتشبث في الحلقوم فلا يسار. الذي يغص يعني الطعام ذا غصة يغص فيه الحلق فبالكاد ينزل الى المعدة تغص به. نعم. يعني الضريع والزقوم. وغيرها من اطعمة النار والعياذ بالله. وعذابا اليما - [01:30:32](#)

يخلص وجعه الى القلب وروي انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فصعق وعن ربنا بقول له سبحانه وتعالى خليني معهم. احنا مجهزين لهم ايش ان لدينا انكالا وجحيما - [01:30:56](#)

بجازيل الصهيونية واميركا كل الكفار باشكالهم وانواعهم. ان كانت قيودا النار بتشفوفوهم بانن الله وجحيما اي نارا محرقة وطعاما تغص به حلوقهم وعذابا اليما. نعم وعن الحسن البصري انه امسى صائما - [01:31:11](#)

فاتي بطعام فاردت له هذه الاية فعرضت له فعرضت له هذه الاية فقال ارفعه يرفعه ما قدر ياكل في هذا اليوم كان صاييم وعالفطور شكله امام المسجد قرأ صلاة المغرب هذه الاية - [01:31:31](#)

ما استطاع ان يأكل. ليه الصرف كيف كانوا يتعاملون مع هذه الاية وهذا الفرق بينا وبينهم يعني حتى بس تفهموا الفرق يعني ليش احنا بنقرأ الاية هاي وعادي يعني هينا بنشرب شي وطيبة يعني. حسن البصري ما قدرش يكمل طعام الافطار - [01:31:44](#)

حتى تعرف الفرق بينا وبين السلف في استشعار الاية شو هي ايش اللي خلى الحسن البصري ما يقدر يكمل طعام الافطار ايوا احسنت هو انه كلنا لما قرأنا هاي الاية اه هاي في الكفار. لا اله الا الله. ربنا اعد الكفار هذا النوع. طب وانا واياك - [01:32:01](#)

يعني هذا مش ممكن نكون انا واياك اننا اللي راح نكون في الانكالا والجحيم والطعام ذا غصة هذا الفرق بينا وبينهم. السلف لما كان يسمعون هذه الاية حتى النبي عليه الصلاة والسلام لماذا صعق ان صح الاثر - [01:32:21](#)

لماذا مع انه عليه الصلاة والسلام تخيلوا مضمون اله الجنة ومع ذلك تخيل ان الاية تنزل عليه. انه هو الذي ستنطبق عليه الاية فتخيل ان الاية تتكلم عنك انه ربنا بيقول لك اعددت لك امكالا وجحيما وطعاما ذا غصة - [01:32:34](#)

وعذابا اليما. كيف بتكون مشاعرك الرعب اللي لازم تستقبل فيه هاي الاية ما تقول لي لا هاي الاية في الكفار انا مؤمن انت ما ايش اللي يضمن لك انك ستموت على الايمان - [01:32:51](#)

ما الذي يضمن لك انك ستموت على الايمان. فالسلف رضوان الله عليهم الايات التي تتكلم في خطاب الكفار كانوا يتوقعون انها تسقط

عليهم فكان يحدث ذلك رعب قشعريرة خوف اجلال الحسن البصري ما قدر يكمل طعام الافطار خوفا انه يكون هو الذي ستنتطبق عليه هذه الاية - [01:33:03](#)

اذا اردت ان القرآن يؤثر فيك تخيل ان كل اية تتكلم عنك وانه ممكن مش ممكن خيالا ممكن واقعا انه انت تكفر في اخر عمرك وانه هاي الانكار والجحيم اللي انت عشت الدنيا ومفكر انها مش لالي اكيد لابو جهل والجماعة. انك تكون واحد منهم - [01:33:21](#)
هذا خوف مهم جدا وهو يساعد على التأثر بالقرآن. اسقط القرآن على نفسك قبل ان تسقطه على غيرك. نعم. ووضع عنده ليلة الثانية فعرضت له فقال ارفعه وكذا الليلة الثالثة - [01:33:38](#)

فاخير ثابت البناني وغيره فجاؤوا. فلم يزلوا حتى شرب شربة من سويق. يعني الحسن البصري ثلاث ليالي مش عارف وامام المسجد ولا بنتي بيقراها عليها كل ما يجي يفطر تعرض عليه هذه الاية - [01:33:51](#)

فلا يأكل الليلة الثالثة الرجل صار له ثلاثة ايام مش ماكل اجعله ثابت البناني واصحابه اجبروه قالوا له بدك توكل حافظ على صحتك فالفكرة ان تاخذ النهاية الخلاصة كيف ينزل السلف ايات الكفار على انفسهم خوفا من الله. نعم - [01:34:04](#)

يوم منصوب منصوب بما في الدنيا. ايش؟ منصوب بما في لديه ان لدينا لدينا من معنى الفعل اي استقر للكفار لدينا. تعرف الجار والمجرور متعلق بمحذوف فهو يقول انه يوم - [01:34:22](#)

تعلق بذلك الفعل المحذوف الذي يتعلق به الجار المجرور في لدينا. ان لدينا امكالا احنا مش اخدنا في الاجرومية اذا كان عندي الخبر حرف جر تم مجرور ايش بنقول ان الجار المجرور متعلق بمحذوف - [01:34:39](#)

تقديره كائن او استقر. ناويين معنى كائن او استقر اه هنا اذا قدرنا ان هناك فعل محذوف والمتعلق به لدينا. هذا الفعل نفسه هو الذي نصب يوم على الظرفية الزمانية. يعني انه استقر - [01:34:57](#)

لدينا امكالا وجحيما. متى يوم ترجف الارض والجبال. هيك كانك سألت سؤال الله يقول انه استقر لدينا انكالا وجحيما فالسؤال متى استقر لدينا انكادا وجحيما؟ متى سيكون هذا بيوم ترجف الارض فهذا دلالة على الوقت - [01:35:12](#)

الذي ستظهر فيه هذه الامكال وهذا الجحيم. نعم اي استقر للكفار لدينا كذا وكذا الارض والجبال. اي تتحرك حركة شديدة. نعم. وكانت الجبال كثيية رمالا مجتمعة من المجتمعة. نعم. رملا بتعرفوا كتيب الرمل هو زي تلة الرمل. نعم - [01:35:32](#)

من كذب الشيء اذا جمعه كانه فعيل بمعنى مفعول مهيلة سائلا بعد اجتماعه انا ارسلنا وكانت الجبال كثييا مهيلا الان الله عز وجل يقول يوم القيامة سترجو في الارض بما عليها من الجبال ترجو في الارض والجبال - [01:35:54](#)

وكانت الجبال كثييا هذه الجبال كيف كانت ابتداء كانت مجتمعة فكيف اصبحت مهينا سائلا بعد اجتماعه الادارة قال وكانت الجبال كثييا مجتمعا مهيلا سائلا اليوم في سورة النمل ماذا قال - [01:36:16](#)

اه بسورة النمل وترى الجبال تحسبها نعم جامدة وهي تمر مر السحاب جامدة متماسكة مجتمعة وهي الان عم تتفتفت وتسير وتمر وتتحرك مر الساحة. نعم انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:36:38](#)

شاهدا عليكم يشهد عليكم يوم القيامة بكفركم وتكذيبكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا يعني موسى عليه السلام فعصى فرعون الرسول اي ذلك الرسول اذ النكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثاني كان الثاني عين الاول. اه يعني الان ان ارسلنا اليكم رسولا كما ارسلنا فرعون رسولا - [01:37:03](#)

كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. مين هذا الرسول؟ هو نفس الرسول المقصود في الاية السابقة ارسلنا الى فرعون رسولا اللي هو موسى فعصى فرعون الرسول اللي هو موسى - [01:37:27](#)

الرسول الثانية هي نفسها الرسول الاولى ارسلنا الى فرعون رسولا يعني موسى فاعصى فرعون الرسول اللي هو موسى. نعم فاخذناه اخذا وببلا شديدا غليظا وانما خص موسى عليه السلام وفرعون عليه اللعنة لان خبرهما كان منتشر بين اهل مكة لانهم كانوا جيران اليهود. وهذي فكرة جميلة - [01:37:41](#)

في القرآن. لماذا القرآن ركز على قوم نوح صالح قوم عاد قوم فرعون يعني ماذا عادة احاديث القرآن لما تتحدث عن اهلك بتركز

على هؤلاء؟ مع انه في اقوام اخرين - 01:38:04

الكرة الارضية اهلكهم الله على كفرهم غير هؤلاء. لكن لماذا عادة التركيز على هؤلاء لانه هؤلاء كلهم كانوا قريبين من مكة فثمود

قريب دياره من مكة وعاد في اليمن بيعرفوها اهل مكة ولوط - 01:38:18

ربنا اخبرهم انكم بتمرون عليه مصبحين اهل مكة كانوا يعرفوا من ديار قوم لوط. وقوم نوح بيعرفوهم انه كان جهة الموصل والعراق

وفرعون اخباره منتشرة جدا. مصر وما حولها. هؤلاء الاقوام ركز القرآن على عذابهم. لانه هذا ادعى لتأثر كفار قريش - 01:38:35

لانهم بيعرفوهم فعلا وبيعرفوا ديارهم ويمرون عليها وبيعرفون مدنهم. انا لما اعطيك قصة واحد انت بتعرفه وايش صار عليه؟ وانت بتمر على بيوت وبتشوفها مدمرة مش زي ما اعطيك قصة واحد انت لا عمرك سمعت فيه ولا بتعرف حياته ولا وين قراه. من حيث

التأثر. حتى ولو كان ذلك الثاني عذابه اشد - 01:38:53

ان الانسان لما يكون شيه غيب مدى تأثر به ليس كالشيه المشاهد ديار المعلى ديار ثمود موجودة بينها وبين مكة يعني فحجة ليست بعيدة يعني كثير. اربع خمس ساعات بالسيارة بيوصلوها. وكذلك عاد وكذلك لوط في الشام. كل هذا كان مشاهدا. فلما ربنا يخبرهم

عنهم - 01:39:15

هم مش فقط بوخدوا معلومة يعني عن شيه لا يعرفونه لا هم بعرفوهم. ويرون ديارهم ويمرون عليها في رحلة الشتاء والصيف فهذا ادعى لتأثرهم وانطباع الامر في اذهانهم. نعم فكيف تتقون ان كفرتم يوما مفعول تتقون. اي فكيف تتقون عذاب يوم كذا. ان كفرتم

هنا - 01:39:33

او ظرف اي فكيف لكم التقوى في يوم القيامة؟ ان كفرتم في الدنيا كيف تتقون ذلك العذاب؟ هذا المعنى. نعم او ظرف اي فكيف لكم

التقوى في يوم القيامة ان كفرتم في الدنيا - 01:39:58

او منصوب بكفرتم على تأويل جحدم. هذا كله كلام في اعراب اي كلمة. شف الاعراب كيف بيأثر. الاعراب كلمة يوما فكيف تتقون ان

كفرتم يوما؟ فان كفرتم اعتبرها جملة معترضة - 01:40:11

خلي الاية هكذا. فكيف تتقون يوما يوما ما اعرابها هنا هسا في احتمال انها تكون مفعول به ويكون المعنى كيف تتقي ذلك اليوم وفي

احتمال انها تكون ظرف زمان كيف تتقي في ذلك الايمان شو الفرق؟ الان حتى تفهم انت تفسير القرآن. شو الفرق بين اقول يوما

اعراب مفعول به - 01:40:26

بين اقول اعراب هذا في زمان اذا قلت انه يوما هنا اعراب مفعول به التقوى واقعة على نفس اليوم. يعني انا بدي اتقي هذا اليوم

نفسه بدي اتقيه اذا قلت يوما ظرف زمان - 01:40:49

لا هنا يصبح المعنى اني اريد ان اتقي شيئا في ذلك اليوم ترى في المعنى فرق بين اقول بدي اتقي نفس اليوم وبين اقول بدي اتقي

شيئا يحصل في ذلك اليوم - 01:41:04

هذا معنى وهذا معنى فالمعنى اذا قلنا يوما مفعول به يكون المعنى فكيف تتقون يوما واضطر انه يقدر مضاف اليه. كيف

تتقون عذاب يوم كذا يعني كيف تتقون يوم القيامة باختصار العذاب الواقع؟ ان كفرتم هنا - 01:41:19

واذا قلنا يوما ظرف زمان سيكون المعنى فكيف لكم ان تحصلوا التقوى في يوم القيامة في يوم القيامة ها اللي هو اليوم وقد كفرتم

في الدنيا فجعل الشيه اه يعني اذا قلنا يوما مفعول على ظرف الزمان - 01:41:37

يقول كيف تتقون في يوم القيامة؟ اي كيف تحصرن التقوى في يوم القيامة؟ وقد كفرتم انتم بالدنيا. برضو ممكن ان يكون على

الظرفية على هذا نعم. قال او منصوب بكفرتم. اه هنا بقول لك يوما الاحتمال الثالث يوما ليست مرتبطة بالفعل تتقون. لا - 01:41:55

بطل في عنده جملة معترضة. الاحتمال الثالث ان تكون يوما مرتبطة بالفعل كفرتم مباشرة فكيف تتقون ان كفرتم يوما؟ يعني ان

جحدم يوما فكيف تتقون ان جحدم يوما يجعل الولدان شيبا. شف هذا المعنى الثالث - 01:42:16

شوف وهذي جمالية القرآن كل ما كنت جيد في اللغة العربية بعطيك اكثر واكثر يعني انا الان حصلت ثلاث معاني لهاي الاية المعنى

الاول كيف تتقي يوم القيامة المعنى الثاني - 01:42:36

كيف تحصل التقوى في يوم القيامة؟ اذا كنت كافرا في الدنيا. المعنى الثالث كيف تتقي اذا انت كفرت وحدثت يوم القيامة ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شبيبا كل مرة اخذت معنى مختلف. صح هي من ناحية المجموع النهائي - [01:42:52](#) يعني تصب في معاني واحدة او جملية واحدة لكن من حيث التفصيل الجزئي نأكل معنى مختلف عن الاخر لما اقول كيف اتقي اليوم اذا كفرت في الدنيا ليس كيف احصل التقوى في يوم القيامة اذا كفرت الدنيا؟ هذا اشي وهذا اشي. ليس فكيف تتقون اذا -

[01:43:14](#)

حدثتم يوما ويصبح يوما متعلق بالكفر. ويكون المراد بالكفر الجحود. هذا جمالية القرآن بتعدد معانيه. نعم. فكيف لكم تتقون يقول الله وتخشونه ان حدثتم يوم القيامة والجزاء. يعني اللي بجحد يوم القيامة يا اخواني هي هاي - [01:43:34](#) اللي بجحد يوم القيامة ممكن يكون متقي في الدنيا ليش اغلب حتى المسلمين يغوصون في شهواتهم واهوائهم ما عندهم تقوى في الدنيا بانه هناك رشقوا الجحود ليوم القيامة عندنا نسيان وعدم اهتمام بيوم - [01:43:50](#)

وعند الكفار في جحود او يقول لك تحصيل التقوى في الدنيا ترتب على ايمانك انه في دار اخرة اللي مش مؤمن انه في دار اخرة وجاحد بها من اي من انى يحصل التقوى في الدنيا كيف يكون تقيا - [01:44:07](#)

فهذا معناه جميل انه التقوى في الدنيا اساسها يعني ايش اللي بخليك لما تيجي صورة عالحوال تغض بصرك انه تمر بنت في الجامعة تغض بصرك انه تشوف مشهد في العمل تغض بصرك - [01:44:22](#)

شو اللي بخليك تتقي انك تؤمن بيوم القيامة لانه ما في يوم قيامة انت مؤمن بهما او اذا انت مؤمن به بس ايمان هيك كفيف او على القشور او يعني بندبر حالنا - [01:44:33](#)

اكيد ما راح تحصل التقوى في الدنيا هذا معنى شريف. طيب لان تقوى الله خوف عقابه. هم ايش قال وحتى يتم المعنى فكيف التقوى في يوم القيامة لكم يعني يعني التقوى ليمين لالكم انتم الكلام عنهم لانهم هم المخاطبون - [01:44:47](#) وقدرها ليس تقديرا نحويا تقديرا معنويا فهتم علي؟ حتى يتم المعنى التقوى لكم اي كيف تحضرون انتم التقوى هذا تقدير فقط من باب توضيح المعنى وليس لانه مقدر من باب اللغة - [01:45:11](#)

نعم لان تقوى الله خوف عقابه يجعل الولدان صفة ليوما والعائد محذوف. اي فيه شبيبا من هوله وشدته. يعني يوم القيامة من هوله الولدان الطفل اللي عمره اشهر يوم القيامة بشيب - [01:45:24](#)

يعني الان الطفل اللي عمره اشهر هو ابعد الناس عن الشيب لا تصغير هذا اليوم لهوله والخوف منه الطفل يشيب يجعل البلدان الصغار يشيبون لفرع ما يرون فيه. نعم وذلك حين حين يقال لادم عليه السلام قم فابعت بعث النار من ذريتك هو جمع اشيب - [01:45:43](#) واعطاك يعني موعد معين متى يشيب الاطفال يوم القيامة؟ لما يخرج ادم فيقول له الله اخرج بعث النار. يلا طلع الناس اللي من ذريتك اللي راح يدخلوا النار فهنا من شدة الخوف حتى الولدان يشيبون - [01:46:04](#)

لكن تحديد هذا الموعد وهاي الفكرة اصلا انا بشوف هي مشكلة ان هنا المعنى مجازي انه الولدان الصغار اهل البلدان المسلمين هم اصلا في الجنة هم اصلا لا يخشون انه من مات دون البلوغ من اطفال المسلمين في الجنة - [01:46:20](#)

اطفال المشركين فيهم سبع اقوال مش موضوعي لكن اظن ان حمل الاية على المعنى العام افضل من الدخول في هاي التخصيصات انه متى سيشيب الولدان يوم القيامة هي الاية خلص خليها على اطلاقها حتى تضلها مخوفة - [01:46:37](#) يوم القيامة بطبيعة احواله الولدان يشيبون منه اما التفاصيل هذه فسبحان الله بتضيع قوة المعنى. نعم هو جمع اشيب وقيل هو على التمثيل للتهويل. هذا هو شوف اذا شوف النسبة جزاها الله خير احيانا يرجع لاقوالنا. واحنا بنرجع لاقواله. اذا اول مرة اعطاك وقت معين - [01:46:51](#)

بصير في الولدان شيب. بس مرة ثانية شو قال لك؟ قال لك لا لا هو نوع من التمثيل. شان التمثيل؟ يعني هو نوع من المثل تصويري وليس المراد حقيقة ان الولدان سيصبحون شيب - [01:47:12](#)

لكن على سبيل التمثيل والتصوير وتقريب الصورة انا بدي اقول لك والله يوم القيامة مخيف مرعب طب كيف اقرب لك صورة الرعب

في لو كان في ولد لشاب. ايوه. لو كان في ولد - [01:47:24](#)

لشعب فهنا انا مش حقيقة اريد قضية الشيب حقيقة وانما اريد انه اقرب لك حجم الهول. انه هذا شيه مرعب لدرجة لو تخيل هذا
لحصل هذا. نعم يقال في الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال. نعم اي العرب اعتادت - [01:47:38](#)

باي شيه مرعب وشديد ان تقول له ان تقول في هذا شيه يشيب فيه البلدان. العرب معتادة هذا التمثيل في كلامها اصلا طيب السماء
منفطر به وصف لليوم بالشدة ايضا. اي السماء على عظمها واحكامها تنفطر فيه. اي تنشق فما ظنك - [01:47:56](#)

جعل به بمعنى فيه لاحظ هنا الباء هنا فسرنا بمعنى فيه السماء منفطر به؟ قال النسفي السماء منفطرة فيه اي في هذا اليوم. فالباء
حملها على معنى حرف جر اخر - [01:48:15](#)

وهو فيه السماء مع انها محكمة عظيمة تنفطر فيه. وهذا جيد. فبالتالي يكون الضمير في فيه يعود على ماذا على اليوم السماء منفطر
به فيه يعني السماء تنفطر في ذلك اليوم. نعم. فما ظنك بغيرها من الخلائق؟ اللي هي اضعف من السماء؟ نعم. والتذكير على تأويل

السماء - [01:48:31](#)

او السماء او السماء شيه وهنا السماء بماذا ستفسر من السماء اللغة العربية لها عدة معاني في اللغة تأتي بمعنى السقف اللي هو الجرم
الذي نراه هذا المبني السماء احيانا تأتي في اللغة بمعنى العلو فقط - [01:48:56](#)

احيانا يأتي السماء في اللغة بمعنى المطر وهذا وارد في استعمالهم. وهو قال اذا قلنا السماء منفطرة في ذلك اليوم فالمراد بكلمة
السماء السقف الذي نراه. وليس السماء بمعنى مطلق العلو - [01:49:16](#)

طيب او او السماء شيه منفطر وقوله او السماء شيه منفطر وقوله به اي بيوم القيامة يعني انها تنفطر لشدة ذلك اليوم فكان هنا على
المعنى الثاني لم يجعل الباء بمعنى فيه - [01:49:30](#)

جعل الباء للسببية فيقول السماء منفطرة بسبب يوم القيامة. شوف الفرق بين المعنى الاول والثاني المعنى الاول السماء منفطرة في
يوم القيامة. هذا معنى ويجوز ان المعنى السماء منفطرة بسبب هوله. فيكون المراد ليست ظرفية بل السببية. نعم. يعني ان -

[01:49:54](#)

تنفطر لشدة ذلك اليوم وهوله كما ينفطر الشيه بما يفطر به. باي شيه يكون سببا في تفتيره وتمزيعه كان وعده المصدر مضاف الى
المفعول وهو اليوم او الى الفاعل وهو الله عز وجل. كان وعده - [01:50:19](#)

الهاء في وعده تعود على من هنا ذكر قولين كان وعده اذا قلنا الهاء تعود الى يوم القيامة فيكون معنا كان ميعاد يوم القيامة مفعولة
وهذا معنى ان هنا المصدر هو كلمة الوعد - [01:50:36](#)

قال اضاف المصدر الى المفعول به. شو يعني المصدر هو كلمة الوعد والهاء هو المضاف اليه الهاء ما تفسيرها؟ اذا قلت الهاء تعود الى
يوم القيامة سيكون اضاف المصدر وهو الوعد - [01:50:56](#)

الى يوم القيامة وهو من حيث الحكم مفعول به كان ميعاد يوم القيامة مفعولا. فيوم القيامة هي مضاف اليه مجرور لكن من حيث
المعنى مفعول به لان هي موعود وليست واعد - [01:51:11](#)

ويجوز ان تعيد الهاء على الله ويكون المعنى كان وعد الله مفعولا وهنا يكون من اضافة المصدر الى الفاعل. لانه من الذي فعل الوعد
الله سبحانه وتعالى. اذا كان وعده اما تقول كان ميعاد القيامة واقعا لا محالة. او كان وعد الله مفعولا كائنا - [01:51:27](#)

لا محالة هذا مصلح وهذا مصلح. طيب نفسر الاية الاخيرة سريعا. ان هذه الايات الناطقة بالوعد تذكره اما الوعد غير الوعيد اذا
اختلفت المعنى. الايات الناطقة بالوعيد والوعيد هو الشيه المرعب - [01:51:50](#)

ان هذه الايات الناطقة بالوعيد يعني لماذا الله عز وجل يخبرنا بهذه التفاصيل؟ ان لدينا امكارا وجحيم وطعاما ذا غصة وعذابا اليم.
يوم ترجف الارض جبال لماذا يقولون بكل هذه التفاصيل - [01:52:04](#)

هذه وظيفتها الادائية في حياتك ان تذكرك وتعظك حتى تنتبه وتجهز اوراقك في الدنيا قبل ان يفاجئك يوم القيامة. اذا يخبرنا ربنا
ان هذه الايات التي اسلفتها وظيفتها ان تكون تذكرة - [01:52:17](#)

موعظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اللي انت لا تختار حاب تتخذ سبيل الى الله وتتمسك بشرع الله وتسلك درب الاستقامة انت

نفعت نفسك ووقيت نفسك من كل هذه المصائب - [01:52:34](#)

من الانكار والجهل ومن شاء يعني ان ذكر نوعا وترك الاخر اهمالا له. قال فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طب والطرف الثاني اللي ايش

انشاء الله ان لا يتخذ الى ربه سبيلا - [01:52:48](#)

وذكر اشرف النوعين وترك النوع الاخر هذا من اساليب القرآن انه يذكر اشرف النوعين ويترك الاخر يقول فمن شاء اتخذ الى ربه

سبيلا حتى يحمي نفسه من الانكار والجحيم. واللي لا يشاء ذلك او يشاء ان لا يتخذ سبيلا الى الله. هو بتحمل نتيجة قراره -

[01:53:03](#)

وبتحمل نتيجة غفلته واهماله. فقال فمن شاء انعظ بها واتخذ سبيلا الى الله بالتقوى والخشية وهذا اللي نفع نفسه والاخر تركه لانه لا

يستحق الذكر اصلا مهمل اصلا ولا قيمة له اللي تتلى عليه هذه الايات - [01:53:22](#)

ولا تحدث له ذكرا ولا خوفا ولا قلقا. هل يستحق بالله عليك ان يذكر؟ ما بستاهل هذا الانسان اللي يتلى عليه القرآن بكل ما فيه من

وعظ وزجر ولا يحدث له اتخاذ سبيل الى الله - [01:53:42](#)

هذا اهمله الله ولم يذكره لانه دنيء اللي عايش بسن شهواته واهواؤه وملذاته وليس باي هدف في الحياة انسان دنيء لا يستحق ان

يذكر فالله عز وجل ذكر النوع الشريف الذي يتخذ هذه الايات وسيلة وذكر وترك النوع الدنيء نترك الاية الاخرة للمجلس القادم

ونشرع في سورة - [01:53:56](#)

مدثر ان شاء الله صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:54:18](#)